

المسند محمد بن إبراهيم البياني

المعروف بـ « ابن إمام الصخرة »

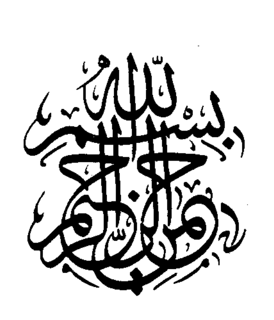
تخريج

الحافظ ابن رافع السلامي

(٧٠٤ - ٧٧٤ هـ)

قابله بأصله وخرج أحاديثه

محمد بن ناصر العجمي


بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة التي قُرِىءَ فيها الكتاب

دار الحديث النورية

هي أول دار للحديث بدمشق بناها السلطان نور الدِّين الشهيد لأجل حافظ الشَّام ابن عساكر، ووقف عليها وعلى المشتغلين بعلم الحديث أوقافاً كثيرة.

وقد بُنيت بعد سنة (٥٥٩هـ)، وأقرأ فيها الحافظ ابن عساكر الحديث، كما سُمِعَ عليه فيها بعض مؤلفاته، وتولَّى مشيختها كبار الأئمة والحفَّاظ من بعد ابن عساكر؛ كالحافظ علم الدِّين البِرْزالي، وإمام الأئمة المِزِّي، وابن رافع السَّلامي، والإمام الحُجَّة ابن كثير، وغيرهم.

كما أَسمع فيها الإمام المُحدِّث القاسم ابن الحافظ ابن عساكر تاريخ والده كاملاً بعد وفاة والده من سنة (٥٧١هـ).



صورة الغلاف تمثل صورة محراب مدرسة دار الحديث النّورية، وبداخله خط ابن رافع السَّلامي، وتظهر بَحْرة المدرسة واللوحة التعريفية بها.

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إلـه إلاَّ اللَّـه عدَّة للقائه

الحمد لله ذي الطَّوْلِ والإنعام، وأشهدُ أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له ذو الجلال والإكرام، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله سيِّد الأنام، وعلى آله وصحبه مِسْكُ الخِتام.

أما بعد:

فقد كَثُرت في جوامع ومدارس دمشق المحروسة ظاهرة السماعات المكتوبة على طُرر المخطوطات وفي آخرها، خصوصاً بعد منتصف القرن السادس الهجري، ومن المعلوم عند المُحَدِّثين أن للسَّماع قيمة أصيلة، ورتبةً رفيعة في توثيق رواية نصِّ الحديث، وأنَّها جزء من الإسناد، والإسناد من الدِّين، وهو كرامة لهذه الأُمَّة المحمَّدية.

وكانت هذه السماعات معظمها تقام في المساجد والمدارس، ومما زاد في ذلك أنَّ السلاطين والأُمراء قد اعتنوا ببناء المدارس وازدهارها، ليتولّى العلماء فيها إقامة الدروس، وإقراء كتب الحديث وغيرها من علوم الإسلام.

فهذا نور الدِّين الشهيد يبني مدرسة ليتولّى التدريس فيها الحافظ ابن عساكر، وهذا الملك الأشرف مظفر الدِّين موسى بن العادل بنى دار الحديث الأشرفية، وجعل شيخها الحافظ ابن الصَّلاح.

وبالجملة فقد حرص أئمة الحديث في هذه الدِّيار كالحافظ ابن عساكر، وابن الصّلاح، والحافظ ضياء الدِّين المقدسي صاحب «المختارة»، وجمال الدِّين المزي، والبِرْزالي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وشمس الدِّين الذَّهبي، والعماد ابن كثير، والحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي، وغيرهم، على قراءة كتب الحديث المشهورة، وأجزائه المنثورة، وذلك في أروع صورة مُشرقة من تقييد للسَّماع، وحرصٍ على رواية الحديث وكتبه، وتسجيل الحضور من حيث اسم المُسمِع، سواء أكان المصنف أم غيره من العلماء المعروفين بالحفظ والمعرفة، والقارىء للأصل، وقد يتعاقب على القراءة أكثر من واحد، وكذلك تدوين اسم كاتب السَّماع أو الطِّباق[1]، ثُمَّ سرد أسماء الذين حضروا السماع كاملة مع ذكر

(١) هو الذي يتولى تدوين السماع، وقد يكون هو الشيخ المسمع عليه، ويكتب أحياناً: «مُثْبت السماع» أو: «كاتب الطّباق»، والطّباق جمع طبقة، والمراد به مَن دُوِّن اسمه في الرواة المشاركين في السماع، وعند المحدِّثين شروط دقيقة لكاتب الطباق، انظرها في: «علوم الحديث»، لابن الصَّلاح (ص ١٨٣)، و «فتح المغيث»، للسخاوي (٣/ ١١٤)، وللإفاضة والإفادة: مقدمة مؤرِّخ دمشق الأمين العلاَّمة: محمد أحمد دهمان لـ «القلائد الجوهرية»، لابن طولون (١/ ٢١، ٢٢).

ما لهم من صفة إن كانوا من العلماء أو الحفاظ، وتذكر أسماء الرِّجال والنساء، ومن شارك في مجلس السماع، سواء أكان ذلك سماعاً أم إحضاراً[1]، وتاريخه ومكانه، ثُمَّ التعقيب على ذلك بقولهم: صحيح ذلك، أو صحَّ ذلك وثبت، أو صحيح كتبه مؤلفه.

ولا شك أنَّ هذا كلّه يدل على أن للسماعات شأناً كبيراً، فهي تعطي للمطَّلع عليها ما كان عليه أئمتنا من التثبت العلمي، وما أخذوه من علم أصيل، وما سمعوه من الكتب والفنون.

وهي مصادر مهمة لمعرفة مراكز العلم في البلدان الإسلامية، وحركة تنقل أهل العلم فيها[2]، إلى غير ذلك، مما يدلّ على ضبط هذه الكتب وتوثيقها وصحتها.

* * *

وإحياءً لسنّة هؤلاء العلماء في العرض والمقابلة والسماع، فقد يسَّر الله تعالى بكريم فضله ونوال مواهبه قراءة جملة من الكتب والأجزاء، والفرائد المفيدة في بعض جوامع دمشق ومدارسها، والطريقة في ذلك هي إعادة قراءة تلك الكتب والأجزاء المقروءة فيها إلَّا

---

(١) قال ابن الصَّلاح رحمه الله تعالى: «يكتبون لابن خمس فصاعداً (سَمِعَ)، ولمن لم يبلغ خمساً (حَضَر) أو (أُحضر)». «علوم الحديث» (ص ١١٧).

(٢) انظر إن شئت: «إجازات السماع في المخطوطات القديمة»، للدكتور صلاح الدِّين المنجد ــ مجلة معهد المخطوطات (١/ ٢ ــ ص ٢٣٢ ــ ٢٥٢).

أن يتعذَّر ذلك لاندراسها أو إغلاقها، ولئن فاتنا العلم وأهله الكبار الكرام، فإنَّ الحال كما قيل:

فاتَني أَن أَرى الدِّيارَ بِطَرْفي ... فلعلي أرى الدِّيارَ بِسَمْعي

فأحببنا إحياء تلك الرسوم والآثار، ولو أننا ـ والله المستعان ـ من الصغار الأغمار الذين تطفَّلوا على موائد ساداتهم ولكن:

لَمْ أَسْعَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ لِسُمْعَةٍ ... أو لاجْتِمَاعِ قَدِيمِهِ وَحَدِيثِهِ
لٰكِنْ إذا فاتَ المُحِبَّ لِقَاءُ مَن ... يَهْوَىٰ تَعَلَّلَ بِاسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ

ومن المعلوم أنَّ ضَمَّ القليل إلى القليل يكون كما قال الإمام بهاء الدِّين ابن النَّحاس:

اليَوْمَ شيءٌ وغداً مثلُهُ ... من نُخَبِ العلم التي تُلْتَقَط
يُحَصِّلُ المرءُ بها حِكْمَةً ... وإنما السَّيْلُ اجتماعُ النُّقَط

* * *

وبين يديك من هذه السلسلة «مشيخة المُسْنِد الرُّحلة محمد بن إبراهيم البَياني»، المعروف بابن إمام الصَّخرة، تخريج الحافظ المُفيد محمد بن رافع بن هِجرس السَّلاَّميّ الدِّمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ)؛ أحد من تولَّى مشيخة دار الحديث النُّورية، ومن دارت عليه معرفة علوم الحديث ورجاله، فأقر له بالفضل فيه أئمة عصره وزمانه.

اللَّـٰهُمَّ بَلِّغْنا سؤلنا فيما تحبّ، وحَقِّق لنا الأُمنية فيما ترضى، كما نسألك النَّفْع بذلك.

هذا، ونرجو من عُشَّاق الرِّواية والأثر المعذرة والسَّتْر، ومَن عثر على شيء يجب إصلاحه فليصلحه متفضِّلاً، وليقوِّم أوده متطولاً: ﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

كتبتُ أصل هذه الكلمة
في دار الحديث النُّورية بدمشق المحروسة
في الثامن من شعبان المكرَّم سنة (١٤٢٣هـ).





ابن إمام الصَّخرَة البياني

اهتم علماء الحديث وحفاظه بابن إمام الصخرة لعلو إسناده ومكانة شيوخه، فَخرَّجوا له المشيخات والأربعينات.

قال الحافظ ولي الدِّين العراقي:

«الشيخ المُسنِد المُعمَّر، الرُّحلَة، شَمسُ الدِّين أبُو عَبْد الله محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن إلياس الأَنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، البَيانيُّ، المَقْدسيُّ.

مولِدُه سنة سِتٍّ وثمانين وسِتِّ مئة.

وحَضَر عَلى زَينب بنت مَكِّي، والفَخْر ابن البُخَاريِّ، وأبي الفَتْح يُوسُف بن يَعقوب بن المُجَاوِر. وسَمِعَ على أبي الفَضل أحمد بن هِبَة الله بن عَساكِر، وعُمَر ابن القوَّاس، وآخرين.

وأَجَازَ له من بغداد: أَبو الفَرَج ابن وَرِّيدَة[1]، والرَّشِيد[2] بن

(١) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي، ويعرف أيضاً بابن الفُوَيرة، توفي سنة (٦٩٧هـ). انظر: «تلخيص مجمع الآداب»، لابن الفوطي (٥/ الترجمة ٣٩٣).

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي القاسم السلاَّمي، توفي سنة (٧٠٧هـ)، «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب (٢/ ٣٥٣).

أبـي القاسم، وابن الطَّبَّال[1] وغيرهم.

وحَدَّث بدمشق، وببيتِ المَقدس، والقاهرة؛ وسَمِـعَ منه الأَئِمَّة، وسَمِعْـتُ عليـه «صحيـح» مُسلِـم، وقِطْعَـةً كبيـرةً مـن «تـاريـخ بغـداد» للخَطِيب، وأَجزاءً كثيرةً.

وخَرَّج لهُ الحُسَيْنِيُّ «أَربعين» حديثاً، وعَبْد الرَّحمن ابن المِزِّيِّ «أَربعين» حديثاً أيضاً. وعَمِل له والدي «فِهرستاً» حافلاً مُفِيداً، تُوفِّي قبلَ إِكمالِه.

وكانَ مُحِبًّا للرِّواية، مُنْتصباً للإِسْماعِ، حَرِيصاً على ذَلِك»[2].

وقال الحافظ ابن حجر: «محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبـي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن إِلياس الأنصاري الخَزْرجي البَياني، المقدسي الشاهد، كان يُعرف بابن إِمام الصخرة، وُلد سنة (٦٨٦هـ)، وأحضر على زينب بنت مكي في الثانية، وعلى الفخر وابن المجاور في الثالثة، وسمع على أبـي الفضل ابن عساكر، وأَجاز له من بغداد، ابن ورِّيدة وابن الطّبال وغيرهما، وحَدَّث بالكثير، ودخل دمشق والقاهرة فأكثروا عنه، وخرَّج له ابن رافع **مشيخة**، وذيل عليها شيخنا العراقي، وخَرَّج له فهرست مرويات بالسماع والإِجازة، ومات بالقاهرة في أواخر

---

(١) أبو البركات إسماعيل بن علي البغدادي، المتوفى سنة (٧٠٨هـ)، الوافي بالوفيات»، للصفدي (٩/ ١٦٥).

(٢) «الـذيـل عـلى العـبر»، للحـافـظ ولـي الـدين أبـو زرعـة العـراقي (١/ ١٨٦ ـ ١٨٨).

ذي القعدة سنة (٧٦٦هـ)[١].

وقال ابن تغري بردي: «وحدّث بالكثير، وعُمِّر وصار مُسنِد عصره ورُحلة زمانه، **وخرَّج له الحافظ تقيّ الدين بن رافع مشيخةً**، وذيل عليها الحافظ زين الدين العراقيّ، وكانت وفاته يوم الاثنين تاسع عشرين ذي القعدة، وآخِرُ من تأخّر من سَمع عليه شيخنا الرُّحلة زين الدين عبد الرحمن الزَّرْكَشِيّ الخيليّ رحمه الله تعالى»[٢].

وقال المقريزي: «خرَّج له ابن رافع مشيخة حدَّث بها».

وقال صاحبه المخرج لهذه المشيخة ابن رافع السلاَّمي:

«وفي ليلة ثامن عشر ذي الحجة منها توفي الشيخ المُسْنِد شمس الدِّين محمد بن إبراهيم... بظاهر القاهرة ودفن هناك، خَرَّجت له مشيخة وحَدَّث بها»[٣].

قال الحافظ ولي الدين العراقي: «وذَكَر ابن رَافع: أَنَّه تُوفِّي ليلَة ثامِن عِشْرِي ذِي الحِجَّة، وهُو وَهمٌ. وما ذكرتُه أَوَّلاً هُو الصَّواب الذي ذكرَه والِدي، وكانت وَفَاتُه عندنا بالخَانَقاه الطَّشْتَمُريَّة ظَاهر القاهرة»[٤].

❏❏❏

(١) «الدرر الكامنة»، لابن حجر (٣/ ٢٩٥).

(٢) «النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي (١١/ ٨٩).

(٣) «السلوك»، للمقريزي (٣/ ١٠٣).

(٤) «ذيل العبر»، للعراقي (١/ ١٨٨).

الحافظ المفيد ابن رافع السّلامي

● الإمـام الحَافِـظ الرُّحَلَـة تَقِـيّ الدِّين أَبُـو المَعَالي محمَّـد بـن رَافِـع بن أبـي محمَّد هِجْرس السَّلاَّمِيُّ ـ بتشديد اللاَّم ـ نسبة إلى قَبيلة، الصُّمَيديُّ ـ بضَمِّ الصَّاد المُهْمَلةِ وفَتح المِيم وتخفيفها، وإسكان اليَاء المُثَنَّاة من تَحت ـ نسبة إلى قرية بالشَّام، المِصري المَولِد والمَنشَأْ، ثم الدِّمَشقيُّ[1].

● وُلد في ذي القعدة سنَة أرْبع وسبعمئة بمصرَ، وكان والدُه قد انْتَقَل إلى مصر وصارَ من جُملَةِ محدّثيها، فأَحْضرَ ولدَه على الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الكَريمِ سِبْط زيادَة، والبَهاء ابنِ القَيِّم، وجَمَاعَة. وسمع على أبـي الحَسَنِ ابنِ الصَّوَّاف وطبقَتِه؛ وأجازَ له الدّمياطي وغيرُه.

ثم ارتَحَل به أبُوه إلى الشّام سنةَ أربعَ عشرةَ لِقراءَةِ «تَهْذيب الكَمال» على مؤلّفه[2]، فقرأه وأَسْمعَه ولَدَه، وأسمَعَه بها منَ التَّقي سُلَيمان، وأبـي بَكْرِ بنِ عبد الدائم، وعيسَى المطعِّم، وابنِ مكْتُوم، ووزيرة، وهذه الطَّبَقة؛ ورَجَع به إلى مصر.

---

(١) هكذا ساق نسبه واسمه أكثر المُترجمين له، وهذا سياق الحافظ ولي الدِّين العراقي في «ذيل العبر» له (٢/ ٣٥٢).

(٢) انظر صورة إجازة المزي له بهذا الكتاب مقدمة «تهذيب الكمال» (١/ ١١٤).

وتُوُفي والدُه فطَلَب بنَفْسِهِ بعدَ وفاته في حُدودِ سنة إحدى وعِشرين. وتخرَّج في علم الحديث بقُطْبِ الدِّين عَبْدِ الكَريم الحَلَبـي، ثُمَّ بأبـي الفَتْحِ ابنِ سَيِّد النَّاس، وسمعَ وكتَب وقرأ؛ ثُمَّ رَحَل إلى الشَّام سنةَ ثمان وعشْرين، وسمعَ بها من ابنِ عَسَاكر[1]، وابنِ الشّيرازي، وابنِ الشّحنَة، والموجُودين.

ثُمَّ عادَ، ورَحَل من العام المُقْبِل إلى الشام أيضاً، وأخذ عن حُفّاظِ الشام: المِزّي، والبِرْزالي، والذَّهبـي، وعادَ إلى مصر، ثُمَّ قَدِمَ الشَّام رابعاً، ثُمَّ خامِساً صُحْبَةَ السُّبكي، واستوْطَنها، ودَرَّس بها بدارِ الحـديث النُّوريَّـة والفاضِليّة، وجَمَعَ لِنَفْسِه «مُعْجماً» و «وَفَيات» ذَيَّل بها على البِرْزالي، وصَنّف «ذَيْلاً على تاريخ بَغْداد» لابنِ النَّجار في أربع مُجَلَّدات.

وتخرَّج به جَمَاعَةٌ من الفُضَلاء انتفعوا به، وخرَّج له الذَّهبـي جُزْءاً مِنْ عَوَاليه وحَدَّث به قديماً وحَديثاً، وممَّن سمع عليه، الحُفَّاظُ: ابنُ العِراقي، والهَيْثَمي، وابنُ حِجّي، وابنُ سَنَد، والحُسَيْني وغيرُهم.

وذكرَه الذَّهبـي في «المعجَم المختص» وقال فيه: «العالم، المحدّث، الحافظ، المفيد، الرَّحّال، المتقِن»[2]. وذكره في «مُعْجَم شُيُوخه»[3] أيضاً.

---

(١) هو القاسم بن محمود بن عساكر، المتوفى سنة (٧٢٣هـ).

(٢) «المعجم المختص» له (ص ٢٢٩).

(٣) «المعجم الكبير» له (٢/٥٨/أ ــ نسخة أحمد الثالث) وهي ساقطة من المطبوعة منه.

● وسمع على ابن تيميَّة جزءًا فيه أربعون حديثاً من مروياته سنة (٧٢٤هـ)، وقد كان مغتبطاً بهذا السماع حيث قال في آخره: «فالحمد لله على السماع لذلك»[١].

● وقال صاحبه الحافظ شهاب الدِّين بن حجي تغمَّده الله برحمته: «وقد كانَ ذا معْرفةٍ تامَّةٍ بفَنّ الحَديث، ومَعْرِفة الرُّواة، والعَالي والنَّازل. مُتْقِناً محرِّراً لما يكتُبه، ضَابِطاً لما يَنْقُله، وعنه أخذت هذا العلم، وقرأت عليه الكثير، وعنه علقت فوائد كثيرة، وكان يَحْفَظُ «المنهاج» و «الألفية» ويكرِّر عليهما إلى أن مات. وكانَ الشيخُ يحكي لي عن تَحْريره وإتْقانِه أنه لا يكْتُب شيئاً من المشكلاتِ حَتّى يكْشِفَ عنه ويحرِّرَه ويضبطَه بخَطِّه، قال: «ولأهل مصرَ رغبة في الأجزاءِ التي بخطِّه لذلك»[٢].

● قال الحافظ ابن حجر العَسْقلاني: «وكان ذا صلاح وورع ومعرفة بالفن فائقاً، وكان الشيخ تقي الدِّين السُّبْكي يرجحه على العماد ابن كثير، وذكر لي شيخنا العراقي أن السُّبْكي كان يقدمه لمعرفته بالأجزاء وعنايته بالرحلة والطلب. قلت: والإنصاف أن ابن رافع أقرب إلى وصف الحفظ على طريقة أهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والأجزاء والوفيات والمسموعات

---

(١) انظر: (ص ٢٣) صورة السماع لذلك بخط ابن رافع.

(٢) هذا كلام ابن قاضي شهبة في «تاريخه» (٣/ ٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٣)، و «طبقات الشافعية» له (٣/ ١٦٦ ـ ١٦٩)، وقريب منه كلام ابن حجر وغيره.

دون ابـن كثيـر، وابـن كثيـر أقرب إلى الوصف بالحفـظ عـلى طـريقـة الفقهـاء لمعرفتـه بالمتـون الفقهيـة والتفسيـرية دون ابن رافـع، فيجمع منـهمـا حـافـظ كـامـل، وقـلَّ مـن جمعهمـا بعـد أهـل العصـر الأول كابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي، وفي المتأخرين شيخنا العراقي. وكان ابن رافع كثير الإتقان لما يكتبه والتحرير والضبط لما يصنفه»[1].

● «سئـل الحـافـظ أبـو الفضـل العـراقـي عـن أربعـة تعـاصـروا، أيهم أحفظ؟ مغلطاي وابن كثير وابن رافع والحسيني، فأجاب ومن خطه نقلت: إن أوسعهم اطلاعاً وأعلمهم بالأنساب مغلطاي على أغلاط تقع منه في تصانيفه، ولعله من سوء الفهم، وأحفظهم للمتون والتواريخ ابن كثير، وأَقعدهم لطلب الحديث وأعلمهم بالمؤتلف والمختلف ابن رافع، وأعرفهم بالشيوخ المعاصرين وبالتخريج الحسيني وهو أدونهم في الحفظ. انتهى»[2].

● قـال ابـن حبيـب: «إمـام مقـدم فـي علـم الحـديـث ودرايتـه، ومميزٌ بمعرفة أسماء ذوي إسناده وروايته، وَرَحَلَ وطَلَب، وسَمِـعَ بمصـر ودمشـق وحلـب، وأَضـرم نـار التحصيـل وأجـج، وَقَـرَأَ وكَتَـبَ وانتقـى وخَـرَّج، وعُنـي بمـا روى عـن سيـد البشـر، وجمـع معجمـه الذي يزيد عـلى ألفي نفـر، وكان لا يعنى بملبس ولا مأكل، ولا يدخل

---

(1) «إنباء الغمر» له (١/٥٨ ــ ٦٢).

(2) «ذيل طبقات الحفاظ»، للسيوطي (ص ٣٦٥).

فيما أَبهم عليه من أمر الدُّنيا إذا أشكل، ويختصر في الاجتماع بالنَّاس»[1].

• وقال جمال الدِّين ابن ظَهيرة: «الإمام العلاَّمة، المُحَدِّث، الحافظ...»[2].

• وقال الصَّفدي: «وهو حسن الود، جيد الصحبة، مأمون الغيب، ثقة، ضابطٌ، ديّنٌ»[3].

• وأثنى عليه الإمام ابن الجزري وذكر علمه أيضاً بالقراءات فقال: «شيخنا الإمام، الحافظ الكبير، تقي الدِّين أبو المعالي ابن الشيخ الإمام جمال الدِّين، ولد في ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة، وأجازه الحافظ الدّمياطي وغيره، وسمع خلقاً لا يحصون بمصر وإسكندرية، والشَّام وحلب، والحجاز، وَخَرَّجَ وأفاد، وذَيَّل على تاريخ بغداد، ولو ذيل على تاريخ دمشق لكان أولى، وسَمِعَ «الشاطبية» من الرَّشيد إسماعيل بن المعلم ومن ابن الجرائدي والتقي الصائغ، وابن جماعة وسمعها والرائية من الحسن سِبْط زيادة، قرأت عليه الشاطبية وسمعت عليه الرائية.

وسَمِع أيضاً «تهذيب الكمال» من مؤلفه المِزِّي، **وسَمِع منه الكبار حتَّى الحافظ الذَّهبي**، وخرَّج له من مسموعاته عواليهما فقرأته عليه، وسمعت عليه كثيراً من مروياته، وسمع منه أيضاً الحافظ قاضي

---

(١) نقله ابن حجر في «إنباء الغمر» (١/ ٦٠).

(٢) «إرشاد الطالبين إلى شيوخ ابن ظهيرة جمال الدِّين»، للأقفهسي (١/ ٤٧٧).

(٣) «الوافي بالوفيات» له (٣/ ٦٩).

القُضاة عبد الوهاب بن السبكي، وحدثني عنه بحضوره، وكان له يد في معرفة العالي والنازل، وأسماء رجال المتأخرين، وضبط المؤتلف والمختلف مع الدِّين والثقة والصِّيانة، وحسن الخط، وصحة الضبط.

توفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من جمادى الأولى سنة أربعٍ وسبعين وسبعمائة بالمدرسة الشامية ظاهر دمشق، ودفن بمقابر الصوفية قريباً من الحافظ ابن الصلاح»[1].

● وقال صاحِبُه الحافِظ شِهابُ الدِّين بنُ حِجّي تغمَّدَه الله برحمته: «حَصَلَ له وَسْوَاس في الطَّهارة حتى أَنحَلَ بدنُه وفَسد شأنُه وهيئتُه، ولم يَزَل مبتلًى به إلى أن مات، توفي في جمادى الأُولى، ودُفن بباب الفراديس»[2].

ابن رافع المفيد وعنايته بالمشيخات

وصف أكثر من واحد الحافظ ابن رافع بـ «المفيد»[3]، كما وصفوه بأن له تخاريج[4] عديدة مفيدة.

---

(١) «غاية النهاية» لابن الجزري (٢/ ٣٥٢).

(٢) «تاريخ ابن قاضي شهبة» (٣/ ٢/ ٤٢٣).

(٣) هذه صفة لمن يفيد الطلبة ويدلهم على الشيوخ، وقد وصف بها أكثر من واحد كالحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي وغيره.

(٤) قال السخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٣١٨): «التخريج: إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفْسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو ذلك، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين مع بيان البدل والموافقة ونحوها... وقد يتوسع في إطلاقه على مجرد الإخراج والعزو».

وقد خَرَّج كثيراً من المشيخات، والتي منها[1]:

١ ــ مشيخة الشيخ الصالح نجم الدِّين أبـي العز عبد العزيز بن محمـد بـن يـوسـف بـن إليـاس بـن عبـاس الـدقـوقـي الأصـل البغدادي.

٢ ــ مشيخة زين الدار وجيهة بنت علي بن يحيـى بن علي بن سلطان الأنصارية الصعيدية ثم الإسكندرانية، المتوفاة سنة (٧٣٢هـ).

٣ ــ مشيخة العلامة مجد الدين أبـي بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني المتوفى سنة (٧٤٠هـ).

٤ ــ مشيخة المُعَدَّل المُسْنِد بهاء الدِّين أبـي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبـي بكر المقدسي الصالحي، المتوفى سنة (٧٤٩هـ).

٥ ــ مشيخة جمال الدِّين أبـي إسحاق إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبـي، المتوفى سنة (٧٦٠هـ).

٦ ــ مشيخة القاضي ناصر الدِّين أبـي عبد الله محمد بن يعقوب الحلبـي، المتوفى سنة (٧٦٣هـ).

٧ ــ مشيخة الأمير ناصر الدِّين محمد بن عبد الله بن عبد الوَّهاب بن فضل الله العمري العدوي، المتوفى سنة (٧٦٥هـ).

---

(١) ذكر محقق «الوفيات» (١/٤٩) ط مؤسسة الرسالة، وعزاها إلى مواطنه منه ومن غيره.

٨ ـ مشيخة المُعَدَّل فتح الدِّين أبي الحَرم محمد بن محمد بن أبي الحَرم بن أبي طالب القلانسي الحنبلي المتوفى سنة (٧٦٥هـ).

٩ ـ مشيخة الشيخ المسنِد شمس الدِّين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إبراهيم البياني الدمشقي، المتوفى سنة (٧٦٦هـ)، وهي التي بين يديك.

١٠ ـ مشيخة قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الملك المسلاتي المالكي، المتوفى سنة (٧٧١هـ).

١١ ـ جزء للشيخ شهاب الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف الحراني الشافعي، المتوفى سنة (٧٤٤هـ).

١٢ ـ شرف الدين أبو زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي، المتوفى سنة (٧٣٧هـ).

١٣ ـ معجم الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان السلاَّمي الطرابلسي من طرابلس الغرب.

بقية مؤلفاته:

١ ـ معجم الشيوخ، وهو مما خرّجه بنفسه، قال فيه ابن قاضي شهبة: «وعمل لنفسه معجماً في أربع مجلدات، وهو في غاية الإتقان

والضبط، مشحون بالفوائد، يشتمل على أكثر من ألف شيخ»[١].

٢ ـ الذيل على تاريخ بغداد، لابن النجار[٢].

٣ ـ الوَفَيات، وهو ذيل على كتاب: «المقتفى لتاريخ أبي شامة»، للبرزالي[٣].

٤ ـ ذيل مشتبه النسبة[٤].

٥ ـ الإجازة العامة[٥].

٦ ـ ترجمة الإمام الرافعي[٦].

٧ ـ ذيل الأنساب[٧].

٨ ـ جزء شيوخ الرِّواية في مصر سنة (٧٢٠هـ)[٨].

---

(١) «طبقات الشافعية»، لابن قاضي شهبة (٣/ ١٦٨).

(٢) ذكره أكثر من ترجم له منهم: ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٤/ ٥٩).

(٣) طبع بتحقيق صالح مهدي عباس، وصدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت سنة (١٤٠٢هـ)، وحققه أيضاً عبد الجبار زكار، وصدر ضمن سلسلة إحياء التراث بوزارة الثقافة السورية.

(٤) صدر بتحقيق صلاح الدين المنجد في بيروت سنة (١٣٩٤هـ)، دار الكتاب العربي.

(٥) «كشف الظنون»، لحاجي خليفة (١/ ١٠).

(٦) مخطوط منه نسخة في برلين برقم (١٠١٢٤).

(٧) ذكره الرافعي في «الوفيات»، الترجمة رقم (٦٧٨).

(٨) أشار إليه ونقل الحافظ ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢/ ١١٥، ٣/ ٥٥).

١٤٢

سمع هذا الجزء على من خرج له شيخنا الإمام العالم الحبر البارع تقي الدين شيخ العلماء
جمال الإسلام أبي ... المستفيد بن أبي العباس أحمد ابن الإمام شهاب الدين عبد الحليم
ابن العلامة مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني أبي عبد الله في عمرة
بمسجد فيه من مشايخه بقراءة الإمام المحدث البارع مجد الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد
أبي العباس أحمد المقدسي حرسه الله ولداه محمد وأحمد وزين الدين عبد الرحمن أخو
المسمع وولدا ابن عمه مجد الدين عبد السلام بن عبد العزيز بن عبد السلام الحراني إبراهيم
... والصدر عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن ...
صاحب الطواشي الجليل صواب بن عبد الله ... والمحدث الفاضل جمال الدين
أبو محمد عبد الله محمد بن يعقوب ... والقاضي تاج الدين محمد قاضي القضاة
جمال الدين أبي عبد الله محمد بن ... الزواوي وأبو بكر فارس بن حضر البلقاوي
وعبد الله بن أيوب بن يوسف المقدسي والصارم محمد علي بن عمر الصالحي وعمر بن
عز الدين محمد ناصر الدين داود بن حمزة المقدسي وبرهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عمر المقدسي وأخ
جمال الدين يوسف بن علي بن يوسف الكركي وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم وعبد الرحمن
ابن مرحبا بن عبد الرحمن النساخان وأبو بكر علي بن أحمد الصوفي وكاتب ... وأحمد
ابن محمد الدمشقي والأمير ... بن يوسف بن ... وأبو أحمد إسماعيل الشعار
وشمس الدين محمد ... وشهاب الدين أحمد ... يوسف الدين ... بن عثمان
العراقي وأحمد ... أبي بكر عثمان الشعار وعلي بن محمد بن يوسف الشعوري وكاتب
السماع محمد بن رافع بن هجرس السلامي وذلك ... يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة
عام أربع وعشرين وسبعمائة بدار الحديث السكرية ... وأجاز لهم ما
يرويه وتلفظ بذلك والحمد لله على السماع لذلك وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه

نص سماع ابن رافع لأربعين ابن تيميَّة المسندة، وذلك بخط ابن رافع سنة (٧٢٤هـ)
بدار الحديث السكرية، سُكنى شيخ الإسلام ابن تيمية، نسخة خدابخش بالهند برقم (٤٦٢)

وصف النسخة المعتمدة في إخراج هذه المشيخة

في زيارة لي إلى دمشق المحروسة، لقيت الأستاذ صاحب الخبرة والمعرفة بالمخطوطات لطفي الخطيب، وما إن جلست إليه في منزله العامر بعد أن قدَّم واجب التحية وإكرام الضيف، حتى قام من مجلسه وناولني مجيليد صغير لطيف وهو: «مشيخة ابن إمام الصخرة البياني»؛ وقال: خذ عنه صورة وأعده متى ما أردت، فله مني الشكر الجزيل على هذه الهدية والأريحية، وأدعو الله لي وله بخيري الدُّنيا والآخرة.

● تقع هذه المشيخة في (١٠) ورقات، وعدد الأسطر فيها (٢٣) سطراً، وهي بخط نسخي معتاد، ولم يكتب اسم الناسخ ولا سنة النسخ، وهي ظناً من مخطوطات القرن التاسع الهجري.

وقد عنيت بها وخرَّجت ما فيها من أحاديث، وذكرت المصادر المترجمة للشيوخ فيها، سائلاً الله القبول والتوفيق لما يحب ويرضى.

صور النسخة المعتمدة في التحقيق

الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق



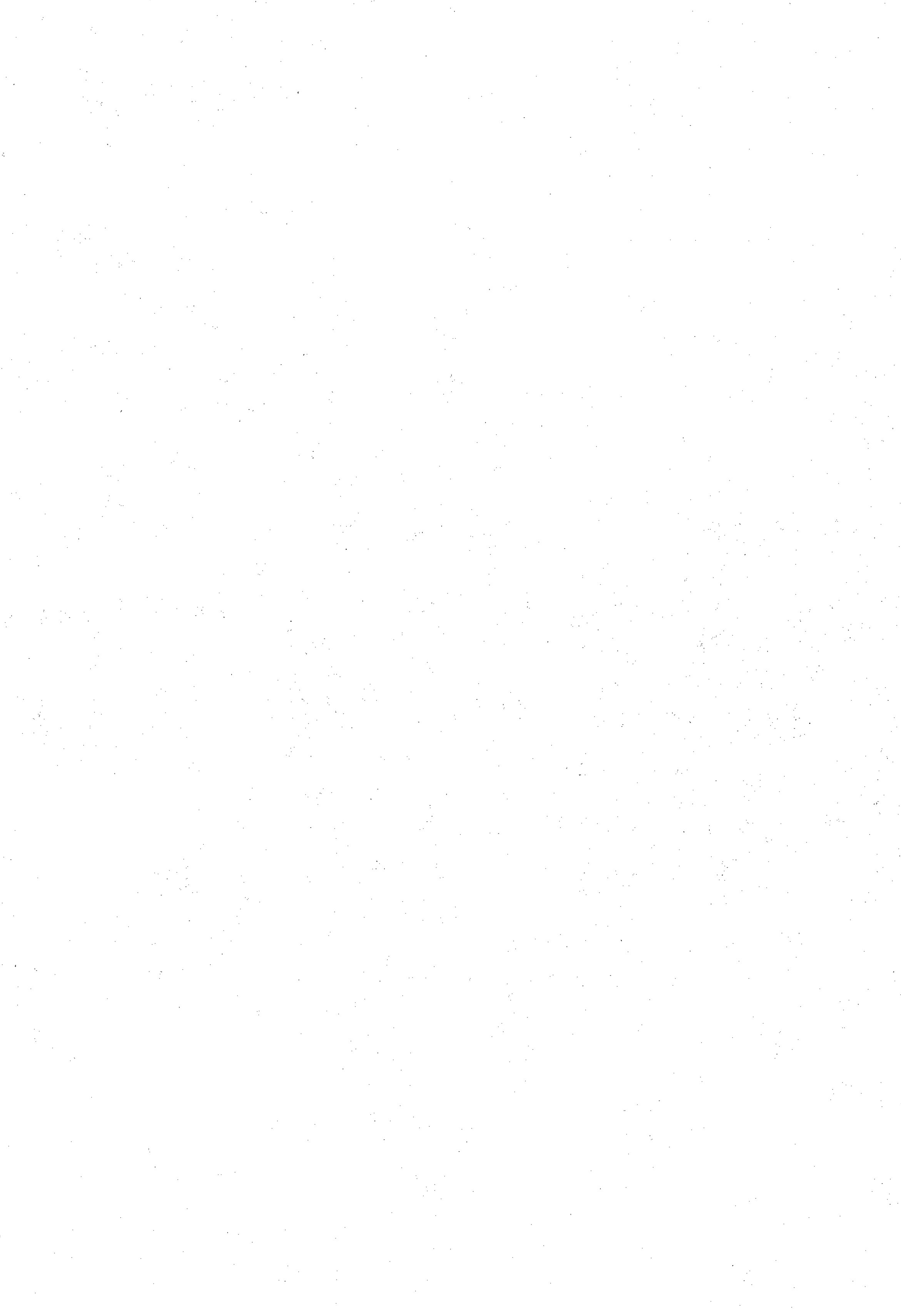
الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق
دار الحديث النورية



المُسْنِد مُحَمَّد بْن إبْراهِيم البَيانِيّ
المعْروف بـ «ابْن إمام الصَّخْرة»

تخريج
الحافِظ ابْن رافِع السَّلَّامِيّ
(٧٠٤ - ٧٧٤ هـ)

قابله بأصله وخرّج أحاديثه
مُحَمَّد بْن ناصِر العَجْمِيّ



بسم الله الرحمن الرحيم

صلَّى الله على سيِّدنا محمد
وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً

الشيخ الأول

علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن البُخاري[1]

١ ـ أخبرنا الشيخ الإمام العالم المُسْنِد، مُلْحِقُ الأصاغرِ بالأكابِرِ، والأحفاد بالأجداد، أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المَقْدِسيّ الحَنْبَلِيّ المعروف بابن البُخاري، بقراءةِ الحافظ أبي الحجاج المِزِّيّ عليه، وأنا حاضر أسمع، في شعبان، من سنة تسع وثمانين وستمئة، وهو أول حضوري عليه، قال:

أنا الإمام العلاَّمة تاج الدِّين أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي، قراءةً عليه وأنا أسمع، في ربيع الأول سنة ست وستمئة، وهو

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (٢/ ١٣)، و «العبر» له (٥/ ٣٦٨)، و «البداية والنهاية»، لابن كثير (١٢/ ٣٢٤)، و «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب (٢/ ٣٢٥).

أول حديث سمعته منه في ذلك المجلس، قال: أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأَنْصاريّ، وهو أَولُ حديث سمعته منه، قال: حدثني القاضي المُسْنِدُ أبو الحسن علي بن الفرج بن عبد الرحمن الصِّقلِّي من لفظه بـ «مكة» في المسجد الحرام تجاه الكعبة، في بكرة يوم الخميس، تاسع عشر ذي الحجة، من سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، وهو أول حديث سمعته منه، قال:

حدثني الشيخ أبو نصر عُبيدُ الله بن سعيد الحافظ، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أنا أبو يَعلى حمزَة بن عبد العزيز المُهَلَّبي، وهو أول حديث سمعته منه، بقراءتي عليه، قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البَزَّاز، وهو أول حديث سمعته منه سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة، قال: ثنا عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا سفيان بنَ عُيَينة وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أن رسول الله ﷺ قال: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمٰنُ، ارْحَمُوا أَهْلَ الأَرْضِ يَرْحَمْكُم مَنْ فِي السَّمَاءِ»**.

هذا حديث حسنٌ غريبٌ، تفرد به سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، ولم يروه غير عمرو بن دينار، عن أبي قابوس.

أخرجه أبو داود في «سننه» عن مُسَدد بن مُسرهد، وأبي بكر بن

أبـي شيبة، وأخرجه التِّرمذي في «جامعه» عن ابن عمرو، كلهم عن سفيان، وقال: حسن صحيح[1].

---

(١) أخرجه مسلسلاً: ابن قدامة في «صفة العلو» (ص ٤٥)، وابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١/ ٤٠٦)، وابن رُشيد في رحلته «ملء العيبة» (٣/ ٢٩٠، ٢٩١)، والذهبـي في «السير» (١٧/ ٦٥٦)، وفي «المعجم الكبير» له (١/ ٢٢، ٢٣)، والتجيبـي في «مستفاد الرحلة والاغتراب» (ص ٥٢، ٥٣، ٤٤٢)، والحافظ العراقي في «الأربعين العشـاريـة» (ص ١٢٥)، وابـن حجـر فـي «الإمتـاع فـي الأربعيـن» (ص ٦٢)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٨٢، ٨٣)، وابن ناصر الدِّين الدِّمشقي في «المجلس الأول من أماليه» (ص ٢١، ٢٢)، وفي كتاب مجالسُ في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (ص ٣٣، ٣٥، ٣٦، ١٢٤، ١٣٥، ٢٠٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٣، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٥٦ ـ ٤٥٨)، والسيوطي في «جياد المسلسلات» (ص ٧٣)، والسخاوي في «الجواهر المكللـة» (٣٤/ أ)، وفـي «البلـدانيـات» (ص ٤٧)، وزكـريـا الأنصـاري فـي «ثبتـه» (٢/ ب)، والحجاوي في «ثبته» (٧/ نسخة الظاهرية ٤٥٣٧)، وإبراهيم الأحدب في «ثبته» (٨٩/ أ ـ نسخة الظاهرية ٦٨٠٣)، وعبد الباقي الحنبلي في «رياض الجنة» (ص ١٧)، وابنه أبو المواهب الحنبلي في «الكواكب الزاهرة في آثار الآخرة» (٣/ أ ـ نسخة الأزهرية)، والروداني في «صلة الخلف» (ص ٣١)، وصالح الجنيني في «ثبته» (٥/ نسخة دار الكتب المصرية ٢٧٤٦٣)، وفي «إجازته لإبراهيم بن إسماعيل النابلسي» (٢٤/ ب ـ نسخة الظاهرية ٥٤٤٤)، وحسن العُجيمي في «كفاية المتطلع» (٣/ نسخة الكتاني بالرباط ١٠٩٨)، وعبد الله بن سالم البصري في «الإمداد» (ص ١٠)، وعبد القادر التغلبـي في «ثبته» (ص ٤٦، ٤٧)، ومحمد بن أحمد عقيلة في «الفوائد الجليلية» (ص ٥٧)، وفي «ثبته» (٥٦/ أ ـ نسخة مكتبة خاصة بدمشق عليها خطه)، ويوسف الحسيني الحلبـي في «كفاية الراوي» (ص ١٥ ـ من مختصره للطباخ)، والعجلوني في «حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بِكُمَّلِ الرِّجال (٣٧/ نسخة المحمودية بالمدينة النبوية رقم ٢٤٨)، ومحمد بن الطيب =

. . . .

= الشرقي في «عيون الموارد السلسلة من عيون الأسانيد المسلسلة (٦/أ ــ نسخة المحمودية ٣٧٦/ ٢٣١)، والمنيني في «ثبته» (٨٨/ نسخة الظاهرية ٣٧٠٧)، والسفاريني في «ثبته» (ص ٣٦)، وفي «إجازته للزبيدي» (ص ١٠١)، و «إجازته لعبد القادر بن خليل» (ص ٢٢١)، وعبد الرحمن بن عبد الله البعلي في «منار الإسعاد في طرق الإسناد» (٦٢/ب ــ نسخة دار الكتب المصرية ١٣٣)، وفي «إجازته لخليل المرادي» (٦٤/ب ــ نسخة الظاهرية)، وصفي الدِّين البخاري في «معجم شيوخه» (ص ١٥ ــ ١٨)، وفي «العروس المجلية» (ص ٣٣) (كلاهما تخريج الزبيدي)، وعلاء الدِّين السَّليمي في «ثبته» (٣٤/أ ــ نسخة الظاهرية ١٠١، و ٣٢/أ ــ نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض)، وعبد الخالق المزجاجي في «نزهة رياض الجنة» (ص ١٩)، ومحمد الأمير الكبير في «ثبته» (ص ١٧٣)، وأحمد بن عبيد العطار في «انتخاب العوالي والشيوخ» (ص ٣٧)، وسعيد الحلبي في «إجازته لابنه عبد الله» (٣/ب ــ نسخة الظاهرية ٣٧٠٧)، ومحمد عابد السندي في «حصر الشارد» (٢/ ٥٣٠)، والكزبري في «ثبته» (ص ٣٢، ٣٣)، والحمزاوي في «عنوان الأسانيد» (ص ٣٢ ــ ٤٦) ومن طريقه جمال الدين القاسمي في ثبته «الطالع السعيد في مهمات الأسانيد» (قطعة غير مرقمة بخطه)، وعبد الرزاق البيطار في «ثبته» (١٣٠/ نسخة دار الكتب المصرية ١٧٥٧٨)، ومحمد شمس الحق العظيم آبادي في «الوجازة في الإجازة» (ص ٤٧)، وإبراهيم بن عيسى في «إجازته لعلَّامة الكويت عبد الله الخلف الدحيان» (ص ٢٦٨)، ومحمد عبد الباقي في «المناهل السلسلة» (ص ٤، ٥)، وفي «نشر الغوالي من الأسانيد العوالي» (ص ٣).

وأخرجه من غير تسلسل: الحميدي في «مسنده» (٥٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٣٣٨)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، ومسدد بن مسرهد والعدني في «مسنديهما» كما في «المجلس الأول»، لابن ناصر الدِّين (ص ٢٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٩/ ٦٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، =

٢ ــ وبه قال الصِّقلِّي: حدثني أبو نصر، قال: ثنا أحمد بن محمد بن موسى إملاءً، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشِمي، قال: ثنا أبو مصعب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نَهَى رسول الله ﷺ «أنْ يُسَافَرَ بِالقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوّ».

صحيح، أخرجه البخاري عن القَعْنبي، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك[1].

٣ ــ وأخبرنا الإمام فخر الدِّين أبو الحسن علي بن أبي العباس البُخاري، قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع، قال: أنا أبو حفص عمر بن

= وأبو عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٤٠)، والحاكم (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤١)، وفي «شعب الإيمان» (١٠٥٣٧)، وفي «الآداب» (٣٨)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٠) من طرق عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس به، وقال الترمذي بعده: «حسن صحيح»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه في «المعجم الكبير» (١/ ٢٣)، وقال العراقي بعده: «هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل» وحسنه الحافظ ابن حجر في «الإمتاع» (ص ٦٣)، وقال بعد ذكره لتصحيح الترمذي: «وكأنَّه صححه باعتبار المتابعات والشواهد...»، وصححه ابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٨٣)، وقال ابن ناصر الدِّين الدمشقي في «مجالسه» (ص ١٢٤):
«هذا حديث حسن لقصور درجة أبي قابوس عن ثقات الصحيح، وارتفاعه عن مستوى الضعفاء، لكونه وثِّق»، وحسنه في مواضع أخرى من مجالسه (ص ٢٦٣، ٢٩٩، ٣١٤، ٣٤١)، وقال الحافظ السخاوي في «الجواهر المكللة»: «هذا حديث حسن عال».

(١) أخرجه البخاري (٢١٩٤)، ومسلم (١٥٣٤).

محمد بن معمر بن طَبَرْزذ البَغدادي، قراءةً عليه ونحن نَسْمع، قال: أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السَّمرقندي الحافظ، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المُجَمِّع الخطيب، قال: أنا أبو حَفص عمر بن إبراهيم المُقْرىء الكتَّاني، قال: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: ثنا أبو خيثمة زُهير بن حَرب، قال: ثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّـهَ لَا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاس، وَلَكِنْ يَقْبِضُ العُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**».

هذا حديثٌ صحيح، انفرد به مسلم، فرواه في «صحيحه»، عن أبـي خَيْثمة زُهير بن حرب، فوقع لنا موافقةً لَه، ولله الحمد والمنة[(١)].

٤ ـ **وأخبرنا علي بن أحمد السَّعدي، قراءةً عليه وأنا مُحَضَّر، في الثالثة، في سنة تسع وثمانين وستمئة**، قال: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الدَّارَقَزِّيّ، قال: أنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الحافظ، قال: أنا علي بن أحمد بن محمد البندار، وعبد الله بن محمد بن هزارمرد الصّريفيني، قالا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذَّهَبي، قال: ثنا عبد الله بن محمد البغَوي، قال: ثنا

(١) أخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، وهو في «مشيخة ابن البخاري» برقم (٤٧١).

محمد بن حسَّان السَّمْتِي، قال: ثنا محمد بن الحَجَّاج اللَّخْمي، عن مُجالد، عن الشَّعبـي، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

قَـدِمَ وفـدُ عبـد القيسِ علـى رسـول الله ﷺ قـال: «**أَيُّـكُـمْ يَعْـرِفُ القُسَّ بنَ سَاعدَةَ الإياديّ؟**»، قالوا: كُلُّنَا يا رسولَ الله نَعْرِفه، قال ﷺ: «**فما فَعَلَ؟**»، قالوا: هَلَكَ، قال: «**فَمَا أَنْسَاهُ بِعُكَاظٍ على جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا وَعُوا: مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ، إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَراً، وَإِنَّ فِي الأَرْضِ لَعِبَراً، مِهَادٌ مَوْضُوعٌ، وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، وَنُجُومٌ تَمُورُ، وَبِحَارٌ لَا تَغُورُ، أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَماً حَقاً، لَئِنْ كَانَ فِي الأَمْرِ رِضاً لَيَكُونَنَّ سَخَطاً، إِنَّ للّـهِ لَدِيْناً هو أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِيْنِكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونِ؟ أَرَضُوا بِالمَقَامِ فَأَقَامُوا؟ أَمْ تُرِكُوا فَنَامُوا**»، ثم قال ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَرْوِي شِعْرَهُ**».

فَأَنْشدوه:

فـي الـذَّاهِبيـنَ الأَوَّلِيـ ... ـنَ مـن القُـرونِ لنـا بصـائِـرْ

لَمَّـا رَأَيْـتُ مَـوارِداً ... لِلْمَـوْتِ ليـس لهـا مصـادِرْ

وَرَأَيْـتُ قَـوْمِـي نَحـوهـا ... يَسْعـى الأَصـاغِـرُ وَالأَكـابِـرْ

لا يَـرْجِـعُ المـاضـي إِلـيَّ ... ولا مِـنَ البَـاقِيـنَ غـابِـرْ

أَيْقَنْـتُ أَنِّـي لا مَحَـا ... لَـةَ حَيْـثُ صَـارَ القَـوْمُ صَـائِـرْ[1]

---

(١) ضعيف جداً، أخرجه البزار (٢٧٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٦١)، وفي «الأحاديث الطوال» (٢٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ١٠٤)، وأبو يعلى الفراء في «الأمالي الستة» (٧٢)، وابن مهدي النقَّاش الحنبلي في «فنون =

• وُلـد شيخنـا ابـن البُخـاري فـي آخـر سنـة خمـس وتسعيـن وخمسمئة، وسمع من ابن طَبَرْزَذ، والكِنْدِي، وحنبل وابن الزَّنْفِ[1] وخلقٌ بـ «دمشق» و «بغداد» و «مصر» و «حلب».

وأجاز له أبو المكارم اللَّبَّان، وابن الجَوْزِي، وابن المَعْطُوش وأبو سعد الصَّفَّار، والصَّيْدلاني، والخُشُوعي، وخلائق.

حضرت عليه في سنة تسع وثمانين وستمئة، وأنا في السنة الثالثة الجزء الأول من «فوائد الصِّقلي»، وجزءٌ من «فوائد ابن السَّمرقندي»، وكتاب «حَياة الأَنبياء في قبورهم» للبيهقي، وغير ذلك.

ومـات رحمـه الله فـي ربيـع الآخـر سنـة تسعيـن وستمئـة، ودفـن بقاسيون.



= العجائب» (٢٨)، وقال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٣٠١): «محمد بن الحجَّاج، هو أبو إبراهيم، كذَّبه يحيـى بن معين وأبو حاتم الرازي، والدارقطني»، وحكم على الحديث بالوضع ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢١٣)، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٥/ ٥٥٢): «وطرقه كلها ضعيفة».

(١) هكذا رأيتها مضبوطة في سماع «سبعة مجالس من أمالي المخلص» (٥٣/ ب) بخط الإمام الحافظ المِزِّي.

الشيخ الثاني

يوسف بن يعقوب بن المُجاور الشَّيْباني[1]

١ ـ **أخبرنا** الشيخ الجليل المُسْنِدِ الرُّحْلَة، نجم الدِّين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن المُجاور الشَّيْباني، قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع، في ثاني شعبان المكرم، من سنة تسع وثمانين وستمئة، قال:

أنا الإمام العلاَّمة أبو اليُمن زيد بن الحسن بن زيد الكِنْدي قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القَزَّاز الشَّيْباني، قال: أنا الحافظ الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، قال: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، قال: ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاءً، قال: نبأ أبو موسى محمد بن المثنى، قال: ثنا ابن عُيَينةَ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «**أَنَّ النبي ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاَهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا**».

---

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (٢/ ٣٩٦)، و «النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي (٣٣٨)، و «شذرات الذهب»، لابن العماد (٥/ ٤١٧).

صحيح متفق عليه، أخرجه البُخاري ومُسلم وأبو داود والتِّرْمذي والنَّسائي في كتبهم، عن أبـي موسى محمد بن المُثنى بن عُبيد بن قَيْس البصري الزَّمِن، فوقع لنا موافقةً عاليةً لَهُم[1].

٦ ــ وبه قال الخطيب: أنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: ثنا محمد بن يحيـى بن عمر بن علي بن حرب إملاءً، قال: ثنا أبو جدي علي بن حرب الطَّائي، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبـي ﷺ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّـهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهارِ، وَرَجُلٌ أَتَاهُ اللَّـهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهارِ**».

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث سُفيان بن عُيينة الهلالي، عن محمد بن شهاب الزُّهري.

---

(١) البخاري (١٥٧٧)، ومسلم (١٢٥٨)، وأبو داود (١٨٦٩)، والترمذي (٨٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٤١)، وهو في «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٤).
قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٤٣٨): واختلف في المعنى الذي لأجله خالف ﷺ بين طريقيه، فقيل: ليتبرَّك به كلُّ من في طريقه، فذكر شيئاً مما تقدم في العيد، وقد استوعبت ما قيل فيه هناك، وبعضه لا يتأتى اعتباره هنا، والله أعلم.
وقيل: الحكمة في ذلك المناسبةُ بجهة العلوّ عند الدخول لما فيه من تعظيم المكان، وعكسه الإشارة إلى فراقه، وقيل: لأن إبراهيم لما دخل مكة دخل منها، وقيل: لأنه ﷺ خرج منها مختفياً في الهجرة، فأراد أن يدخلها ظاهراً عالياً، وقيل: لأن من جاء من تلك الجهة كان مستقبلاً للبيت...» إلى آخر ما قال. فانظره إن شئت.

أخرجه البخاري في التوحيد من «صحيحه»، عن علي.

وأخرجه مسلم في الصَّلاة من «صحيحه»، عن أبـي بكر وزهير وعمر والنَّاقد.

وأخرجه النَّسائي في فضائل القرآن من «سننه» عن قُتيبة.

وأخرجه ابن ماجه في «الزهد»، عن يحيى بن حكيم المُقَوِّم، ومحمد بن عبد الله بنِ يزيد، كلهم عن سُفيان بن عُيينة[1]، فوقع لنا بدلاً عالياً[2] لهم.

٧ ــ وبه قال الخطيب: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، قال: ثنا محمد بن مَخلد العَطَّار، قال: ثنا أبو بكر العَطَّار، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المَرْوزي قال: سمعت بشراً ــ يعني ابن الحارث الحافي ــ رحمة الله عليه يقول: (إِنَّ الجُوعَ يُصفِّي الفُؤادَ، ويُميتُ الهوى، ويُورِثُ العلمَ الدَّقيق)[3].

٨ ــ قال: وسمعت بِشْراً يقول: (طُوبى لِمَنْ تركَ شهوةً حاضرةً، لموعدٍ غائبٍ لم يَرهُ)[4].

---

(١) البخاري (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، والترمذي (١٩٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٢)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، وهو عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٣٢).

(٢) البدل: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريق ذلك المصنف المعين، بل من طريق آخر أقل عدداً منه، وهو من أنواع الإسناد العالي.

(٣) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٤٤)، وانظر: «سير أعلام النبلاء»، للذهبي (١٠/ ٤٧١).

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٤٤).

٩ ــ وبه قال: أنشدني محمد بن الحسن بن أحمد الأَهوازي، قال: أنشدنا القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي الجُرْجاني لنفسه[(١)]:

إذَا المَرْءُ لَمْ يُحْسِنْ معَ النَّاس عِشْرَةً ... وكان بِجَهْلٍ منه بالمال مُعجَبا
وَلَمْ تَره يقضي الحُقُوقَ فإِنَّه ... حقيقٌ بأن يُقلى وأَن يُتَجَنَّبا

● وُلد شيخنا هذا ابن المُجاور في سنة إِحدى وستمئة، سمع أباه، والكِنْدي، وابن مندويه وجماعة، وتفرَّدَ بأشياء، وسَمِعَ منه الحُفّاظ، حضرت عليه في الثالثة جزء فيه «المستجاد من تاريخ بغداد» بقراءة الحافظ المِزِّي، وأجاز لي مروياته.

وتوفي في ذي القعدة، سنة تسعين وستمئة، رحمة الله تعالى عليه.

❑ ❑ ❑

(١) «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٢٢).

الشيخ الثالث

أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن المعروف بابن المُنادِي[1]

١٠ ـ أخبرنا الشَّيخ الجَليل المُسْنِد، أبو الفِداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء المعروف بابن المُنادي، وأبو الفضل أَحمد بن هِبة الله بن أحمد بن محمد بن عَساكر قِراءَةً عليها وأنا أسمع، في سنة خمس وتسعين وستئمة، قالا:

أنا أبو عبد الله الحُسين بن المُبارك بن محمد بن يحيى بن الزَّبيدي قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجزي، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المُظفر الدَّاوودي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمويه السَّرَخسي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفِرَبْرِي، قال: ثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخاري، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (١/ ١٧٥)، و«تذكرة الحفاظ» له (٤/ ١٤٨٧)، و«النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي (٨/ ١٩٦).

انفرد به البُخاري، فرواه في العلم من «صحيحه» كما أخرجناه، عن مكي بن إِبراهيم، وهو معدود من الثُّلاثيات»[1].

١١ ـ وبه قال البخاري: حدثنا مكي، عن يزيد بن أبـي عُبيد، عن سَلمة رضي الله عنه قال: (كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النبـيِّ ﷺ المَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالحِجَابِ».

وأخرجه مسلم، والتِّرمذي عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، وأخرجه أَبو داود عن عمرو بن علي، عن صفوان بن عيسى، كلاهما عن يزيد به[2].

● وُلد شيخنا هذا ابن المُنَادي في سنة عشر وستمئة، وروى الكثير عن ابن قُدامة، وابن راجح، وابن البُنّ، والقَزْوِيني وجماعة، وكان كثير التلاوة، حسن التواضع، سَمِـع منه عدة من الحفاظ، سمعت منه «صحيح البخاري».

ومات في جُمادى الآخرة، سنة سبعمائة، بقاسيون.



---

(١) البخاري (١٠٩).

(٢) البخـاري (٥٦١)، ومسلـم (٦٣٦)، وأبـو داود (٤١٧)، والتـرمـذي (١٦٤)، وابن ماجه (٦٨٨).

وقال الترمذي بعده: «حديث سلمة بن الأكوع، حديث حسن صحيح، وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبـي ﷺ ومن بعدهم من التابعين: اختاروا تعجيل صلاة المغرب، وكرهوا تأخيرها، حتى قال بعض أهل العلم: ليس لصلاة المغرب إلاَّ وقت واحد».

الشيخ الرابع

أبو حفص عمر بن عبد المنعم القوّاس[1]

١٢ ـ أخبرنا الشيخ الجليل المُسْنِد المُعَمَّر، مُسْنِدُ الشَّام ناصر الدِّين أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عمر بن غدير بن القَوَّاس الطَّائي، قراءةً عليه وأنا أسمع، في جمادى الآخرة، من سنة سبع وتسعين وستمئة، قال:

أنا قاضي القُضاة جمال الدِّين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأَنصاري المعروف بابن الحرستاني قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة، في سنة تسع وستمئة، قال: أنا جمال الإسلام أبو الحسن علي بن المُسَلَّم بن محمد السّلمي، في سنة ثمان وعشرين وخمسمئة، قال: أنا أبو نصر الحُسين بن محمد بن طَلَّاب الخطيب، قال: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسّاني سنة أربع وتسعين وثلاثمئة، قال: ثنا محمد بن الحسن أبو بكر البغدادي بالرَّملة، قال: ثنا محمد بن حسان الأَزْرق، قال: ثنا وكيع،

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (٢/ ٧٤)، و«العبر» له (٥/ ٣٨٨)، وعنه الوادي آشي في «برنامجه» (ص ١٥٦)، و«الدليل الشافي»، لابن تغري بردي (١/ ٥٠)، وخرَّج له الذهبي مشيخة.

قال: ثنا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلّ**»[1].

صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه»، والتِّرمذي في «جامعه»، وابن ماجه في «سُننه»، من حديث سليمان بن بلال، فوقع لنا عالياً.

١٣ ــ وبه قال ابن جميع: حدثنا أبو علي محمد بن سعيد الحافظ بـ «الرَّقَّة»، قال: ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال: سألت أبا عبد الرحمن عبد الله بن محمد فقلت: حدِّثْني حديث مالك، فقال: خرجت حاجًّا، فأتيت المدينة، فأتيت مالك بن أَنس، فقلت له: يا أبا عبد الله إني خَرجت أُريد الحج، فاختلف علينا العلماء، فمنهم من يقول: أفرد، فقال مالك: حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَفْرَدَ بِالحَجِّ.

وأَنبأنيه عالياً أبو الحسن علي بن البُخاري، قال: أَنا أبو حفص ابن طَبَرْزد، قال: أنا أبو القاسم ابن الحُصين، قال: أنا أبو طالب بن غيلان، قال: أنا أبو بكر الشَّافعي، قال: حدثني إسحاق، قال: ثنا القَعْنَبي، عن مالك به.

هذا حديث صحيح، أخرجه التِّرمذي وابن ماجه، عن أبي مُصعب، وأخرجه أبو داود عن القعنبي، كلاهما عن مالك،

---

(١) مسلم (٢٠٥١)، والتِّرمذي (١٨٤٠)، وابن ماجه (٣٣١٦)، وهو في «معجم الشيوخ»، لابن جميع (ص ٩٨).

فوافقناهم بعلو[1].

١٤ ــ وبالإسناد الأول إلى ابن جميع، قال: ثنا محمد بن عثمان بـ «صيدا»، قال: أنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللّـه ﷺ: **«مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيْهِ المُسْلِمِ إِلَى ذَيْ سُلْطَانٍ فِي مَنْفَعَةِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيْرِ عُسْرٍ، أُعِيْنَ على إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ دَحْضِ الأَقْدَامِ»**[2].

١٥ ــ وبه قال: ثنا محمد بن يوسف، قال: سمعت جعفر الخُلْدِيّ يقول: سمعت الجُنَيد يقول: سمعت السَّرِيّ السَّقْطي يقول: **(أَشْتَهِي أَنْ لا أَمُوتَ فِي بَلَدِي، أَفْزَعُ أَنْ لا تَقبلَنِي الأَرضُ**

---

(١) مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣٥)، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذي (٨٢٠)، والنسائي (٥/ ١٤٥)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، وهو في «معجم الشيوخ»، لابن جميع (ص ١٠٧).

(٢) أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٩)، وابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ١٣٠، ١٣١)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٧).
وإسناده ضعيف جداً؛ فيه عبد الوهاب بن هشام الغاز، كذَّبه أبو حاتم، «المغني في الضعفاء»، للذهبي (١/ ٤١٣).
وفي الباب عن عائشة: أخرجه الطبري في «الصغير» (١/ ١٦١)، وابن حبان (٥٣٠ ــ الإحسان)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ١١٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٣٠)، وإسناده ضعيف جداً فيه إبراهيم بن هشام الغساني أحد المتروكين كما قال الذهبي، وتبعه ابن حجر في «لسان الميزان» (٦/ ٢٥٨).

فأفتضح)[1].

• وُلد شيخنا أبو حفص بن القَوَّاس في سنة خمس وستمئة، ظناً[2]، حضر في سنة تسع، في الرابعة على ابنِ الحَرستاني، وفي سنة عشر على الشيخ أبـي حمزة بن أبـي نَعمة، وسَمِـع من جماعة، وأجاز له الكِنْدي وابن مُلاعب وخلائق، وسمع منه الحُفَّاظ، وتفرد في زمانه بأشياء.

سمعت منه الجزء الأول من «معجم ابن جميع»، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وستمئة رحمه الله.



---

(١) «معجم الشيوخ»، لابن جميع (ص ١٥٠)، وهو في «الحلية» لأبـي نعيم (١٠/ ١١٦)، والسّري، هو خال الجُنَيد وأُستاذه، أحد العباد، توفي سنة (٢٥٣هـ)، «حلية الأولياء» (١٠/ ١١٦)، و «تاريخ بغداد»، للخطيب (٩/ ١٨٧).

(٢) هذه عبارة الذهبـي في «المعجم الكبير» (٢/ ٧٥).

الشيخ الخامس

كمال الدّين عبد الله بن محمد بن نصر الرّصافي[1]

١٦ ـ أخبرنا الشَّيخ المُسْنِدِ كمال الدِّين أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن ناصر بن قوام الرّصافي، وأبو الفضل أحمد بن هِبَة الله بن أحمد بن عَساكر[2]، وأبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء[3]، قراءةً عليهم وأنا أسمع، في سنة خمس وتسعين وستمائة، قالوا: أنا أبو عبد الله الحُسين بن المبارك بن الزَّبيدي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصُّوفي، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاوودي، قال: أنا عبد الله بن أحمد الحَموي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري، قال: ثنا الحافظ أبو عبد الله البخاري، قال: ثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة رضي الله عنه قال:

أَمَرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ في النَّاسِ، أَنَّ مَنْ كَانَ

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (١/ ٣٤٠)، و «شذرات الذهب»، لابن العماد (٥/ ٤٣٠).

(٢) ستأتي ترجمته وهو الشيخ الثامن.

(٣) تقدمت ترجمته وهو الشيخ الثالث.

أَكَلَ، فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، ومَنْ لم يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ اليَوْمَ يَوْمُ عَاشُوراءَ»[1].

ورواه مسلم في الصوم من «صحيحه» عن قُتيبة، عن حاتم، ورواه النَّسائي فيه، عن محمد بن المثنى، عن يحيـى القطَّان، كلاهما، عن يزيد به.

١٧ ــ وبه عن سَلمة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ أُتِي بِجَنَازَةٍ، فقالوا: صَلِّ عليها، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قالوا: لا، قال: «فَهَلْ تركَ شَيْئاً؟»، قالوا: لا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرى، فَقَالوا: يا رسولَ اللّـهِ صَلِّ عليها، قال: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قِيلَ: نَعَمْ، قال: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قَالُوا: ثلاثةُ دنانير، فصلَّى عليها، ثُمَّ أُتِيَ بالثالِثَةِ، فقالوا: صَلِّ عليها، قالَ: «وَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قالوا: لا، قالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟»، قالوا: ثَلاثةُ دَنَانِير، قال: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُم».

قالَ أبو قَتَادة: صلِّ عليه يا رسولَ اللّـهِ وعليَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عليهِ.

أخرجه هكذا في «الحوالة»[2]، ورواه النسائي في «اليوم والليلة» بمعناه عن قتيبة، عن حاتم بن إسماعيل، عن يزيد به[3].

---

(١) البخاري (٢٠٠٧)، ومسلم (١١٣٦)، والنسائي (٤/ ١٩٢).

(٢) البخاري (٢٢٨٩)، كتاب الحوالة، باب إذا حال دين الميت على رجُلٍ جاز، والنسائي في «الكبرى» (٢٠٩٩)، و «الصغرى» (٤/ ٦٥)، ولم أجده في «عمل اليوم والليلة» له.

(٣) قوله: «عن قتيبة» إلى آخره هذا للحديث بعده، فلعل الناسخ لم يتنبه لهذا فكرره.

١٨ ــ وبه قال البُخاري: ثنا المَكيُّ بن إِبراهيم، قال: ثنا يزيد، عن سلمة رضي الله عنه قال: بايعتُ النبيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إلى ظلِّ شَجَرَةٍ، فلما خَفَّ النَّاسُ، قال: «**يا ابنَ الأَكْوَعِ أَلا تُبايِعْ؟**»، قلتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رسولَ اللّٰهِ، قَالَ: «**وَأَيضاً**»، فَبَايَعْتُهُ الثَّانيةَ، فقلتُ لَهُ: يَا أبا مسلم، على أَي شيء كنتم تُبايعون يومئذٍ؟ قال: على المَوت.

ورواه التِّرمذي والنَّسائي عن قُتيبة، عن حاتِم بن إِسماعيل، عن يزيد به[١].

١٩ ــ وبه قال: ثنا خلَّاد بن يحيى، قال: ثنا عيسى بن طَهْمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: نزلتْ آية الحِجاب في زَيْنب بنت جحش، فأطعمَ عليها يومئذٍ خُبْزاً أو لَحماً، وكانت تفخر على نساء النبيِّ ﷺ، وكانت تقول: (إِنَّ اللّٰهَ قد أَنْكَحني في السَّماءِ)[٢].

أخرجه هكذا في التوحيد من «صحيحه»، وهو أحد ثلاثياته.

● وُلد شيخنا هذا ابن قَوَّام، في سنة خمس عشرة وستمئة، وسمع القَزْويني وابن الزَّبيدي، ووالده وغيرهم، سمعت منه «صحيح البخاري»، وسَمِعَ منه البَرْزَالي، والذَّهبي وخلق، **مات ساجداً** في ذي القعدة، سنة خمس وتسعين وستمئة رحمه الله تعالى.



(١) البخاري (٢٩٦٠)، والترمذي (١٥٩٢)، والنسائي (٧/ ١٤١).
(٢) البخاري (٧٤٢١).

الشيخ السادس

تاج الدِّين صالح بن تَامر الجَعْبري[1]

٢٠ ــ **أخبرنا** الشيخ الجليل المسند، تاج الدِّين أبو محمد صالح بن تامر بن حامِد الجَعْبَرِيّ الشَّافعي، قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وتسعين وستمئة، قال: أنا الحافظ صدر الدِّين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البَكْري قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنا الشيخ رضي الدِّين أبو الحسن المُؤيد بن محمد بن علي الطُّوسي سماعاً عليه.

ح. وقُرِىءَ على الشيخ المُسْند شرف الدِّين أبـي الفضل أحمد بن هِبة الله بن عَساكر وأنا أسمع، أخبرك المُؤيد بن محمد الطُّوسي إجازةً، قال: أنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعِدي الفُراوي، قال: أنا أبو الحسين عبد الغفار بن محمد الفَارسي، قال: أنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عَمرويه الجُلودي، قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، قال: ثنا مسلم بن الحَجَّاج

---

(١) (٢/١٠٤/ب) و «المعجم الكبير»، للذَّهبـي (١/ ٣٠٤)، و «برنامج الوادآشي» (ص ١٦٩)، و «الوافي بالوفيات»، للصفدي (١٦/ ٢٥٢)، و «الدرر الكامنة»، لابن حجر (٢/ ٢٠٠).

القُشَيري، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله رضي الله عنه: قال رسولُ اللّـهِ ﷺ: «**لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيشٍ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ**»[1].

٢١ ــ وبه قال: ثنا قتيبةُ بن سَعيد، قال: ثنا جَرير، عن حُصَيْن، عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنهما قال: سمعت النبـي ﷺ يقول: «**إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِيَ حَتَّى يَمْضِيَ فِيهُم اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً**» قال: ثُمَّ تَكَلَّمَ بكلامٍ خَفِيَ عَلَيَّ، فقلتُ لأبـي: ما قال؟ قال: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**»[2].

● وِلد شيخنا هذا الجَعْبري في حدود سنة ثلاثين، وقيل: في سنة ثمـان وعشـريـن وستمئـة، وسَمِـع مـن يـوسـف بـن خليـل الحـافـظ، ومحمد بن أبـي القاسم القَزْويني، وأبـي علي البكري وجماعة.

وكان إماماً، خَيِّراً مُتواضعاً، حكم ببعلبك، ومات في الحكم بدمشق، ولي الخِطابة، وأَفْتَى وَدَرَّسَ ونظم، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وسبعمائة.



(١) مسلم (١٨٢٠).

(٢) مسلم (١٨٢١).

الشيخ السابع

أبو العَبّاس أحمد بن أبـي طالب الحجّار المعروف بابن الشَّحنة[1]

٢٢ ــ أخبرنا الشيخ الجليل المسند المعمر الرُّحَلَة، شهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أبـي طالب بن أبـي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الحَجَّار المعروف بابن الشِّحْنَة قراءةً عليه وأنا أسمع، في سنة ست وعشرين وسبعمائة بجميع «صحيح البخاري» قال: أنا الشيخ سراج الدِّين أبو عبد الله الحُسين بن أبـي بكر المُبارك بن محمد بن يحيـى بن الزَّبيدي سماعاً عليه في سنة ثلاثين وستمئة، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن القَطِيعي، وعلي بن أبـي بكر بن رُوزْبة القَلانسي إجازةً، قالوا:

أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزِي، قال: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدَّاوودي، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمويه السَّرْخسي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبري، قال: ثنا الحافظ أبو عبد الله البخاري، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: ثنا حُميد، عن

(١) انظر ما يأتي (ص ٥٦).

أنس رضي الله عنه قال: أَنَّ ابنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَها، فَأَتوا النبـي ﷺ، فَأَمَرَ بالقِصَاصِ[1].

٢٣ ـ وبه قال: ثنا الأنصاري، قال: ثنا حُميد، عن أنس رضي الله عنه قال: أَنَّ النبـيَّ ﷺ قال: «كِتَابُ اللَّـهِ القِصَاصُ»[2].

٢٤ ـ وبه قال: ثنا الأنصاري، قال: ثنا حُميد، أَنَّ أَنَساً رضي الله عنه حَدَّثَهم أَنَّ الرُّبَـيِّعَ ـ وهيَ ابْنَةُ النَّضْرِ ـ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُـوا الأَرْشَ، وَطَلَبُـوا العَفْـوَ، فَـأَبَـوْا، فَـأَتَـوا النبـيَّ ﷺ فَـأَمَـرَهُـم بالقِصَاصِ، فقـالَ أَنَسُ بـنُ النَّضرِ: أَتُكْسَـرُ ثَنِيَّـةُ الرُّبَـيِّـعِ يَا رسُولَ الله؟ لاَ وَالَّـذِي بَعَثَـكَ بالحقِّ لا تُكْسَرُ ثَنِيَّـتُها. فقـال: «**يـا أَنسُ كِتَـابُ اللَّـهِ القَصَاصُ**»، فَرَضِيَ القَوْمُ وَعَفُوْا، فقال النبـي ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّـهِ، مَنْ لَوْ أَقْسَمَ على اللَّـهِ لأَبَرَّهُ**»[3].

● سُئل شيخنا هذا ابن الشّحنة في رجب سنة ست وسبعمئة عن مولـده فقال: لـي الآن اثنـان وثمانون أو ثـلاث وثمانون سنة، وتفـرد بـ «صحيـح البخـــاري»، و «جــزء أبـــي الجهــم» و «مسنـــد عـمـــر النجـاد» وغيـر ذلـك، وأجـاز لـه ابـن بَهْـرُوز[4]، والأَنْجـب[5]،

---

(١) البخاري (٦٨٩٤).

(٢) البخاري (٤٤٩٩).

(٣) البخاري (٢٧٠٣).

(٤) هو محمد بن مسعود البغدادي، المتوفى سنة (٦٣٥هـ)، «العبر»، للذهبي (٥/ ١٤٥).

(٥) هو محمد بن أبي السَّعادات المتوفى سنة (٦٣٥هـ)، «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٤).

وابن رُوزْبة[١] والقَطِيعي[٢] وجماعة، وسمع ابن الزَّبيدي[٣] وابن اللَّتِّي[٤].

سمعت منه «صحيح البخاري» بكماله، وسمع منه المِزّي والبِرْزالي والذَّهبي وأُمَمٌ لا يحصون، مات يوم الاثنين، خامس عشر من صفر، سنة ثلاثين وسبعمئة، ودفن بقاسيون رحمة الله تعالى عليه[٥].

---

(١) هو علي بن أبي بكر القلانسي البغدادي المتوفى سنة (٦٣٣هـ)، «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٨٧).

(٢) محمد بن أحمد، «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب (٢/ ٢١٢).

(٣) الحسين بن المبارك، المتوفى سنة (٦٣١هـ)، و «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب (٢/ ١٨٨).

(٤) هو عبد الله بن عمر، المتوفى سنة (٦٣٥هـ). انظر: ترجمته في مقدمة «مشيخته» بتحقيق عامر صبري (ص ٣٦٥).

(٥) فرح أئمة الحديث والعلماء بهذا الشيخ؛ وذلك لسماعه المتقدم من أكابر الرّاوين خصوصاً لصحيح البخاري كالحسن بن المبارك الزَّبيدي وغيره.
ولندع الحديث لشيخ صنعة الحديث والتراجم الحافظ الذَّهبي حيث يقول:
«ظهر هذا الرجل للطَّلَبة في سنة ست وسبعمائة، فنبَّه عليه الشيخ أحمد بن الحَلبِية المقرىء وقال: عند المعظَّمية شيْخ حَجَّار مِن أهل الصَّالحية، سَلُوه: هلْ سَمع شيئاً؟ فإنَّ هذا رجل مسِنّ وعمُره بالجَبَل، فلَعَلَّه قد سمع، فأتَوه وسأله الشيخ محبّ الدِّين: أما سمعتَ شيئاً؟ فقال: كان شيء وراح، فسألُوه عن اسمه وفَتَّشوا الطِّبَاق، فَظَهر اسمه على ابن اللَّتِّي في أجزاء، ثُمَّ ظهر اسمه إلى أوراق الأسماء لسامعي البخاري. وقُصِد بالسَّمَاع وصار مِن أمْرِه ما صار.
فأتَيْتُه وسمعْتُ منه في سنة ست وسبعمائة وسألتُه عن سِنِّه إذ ذاك فقال: أَذْكُر مَوْتَ المعَظَّم، وموت المعظَّم في سنة أربع وعشرين ــ أي سنة (٦٢٤هـ) ــ فسألته عن حصار الناصر داود في سنة ست فعرفه وقال: كنتُ =

. . . .

= أروح بين إخوتي إلى الكتاب حينئذٍ، ولكن سأله قبلي بأيام الشيخ علم الدِّين ــ يعني البِرْزالي ــ فقال: لي الآن اثنتان أو ثلاث وثمانون سنة، فعلى هذا يكون مولده سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستمائة، ولما قرأتُ عليه الصحيح بكفر بطنا في شعبان سنة عشرين كان يقول لهم: قد كملتْ المائة، ولي مائة سنة وسنة.

وهو شيخ كامل البُنْيَة له همَّةٌ وجلادَةٌ وقوة نفس وعقل جيّد، وسمْعُه ثقيل، وقد ذَهَبَ غالب أسنانه. قد روى الصحيح إلى آخر سنة ستٍّ وعشرين أَزْيَد مِن سِتّين مرَّة. وإليه المُنْتَهى في الثَّبات وعدم النُّعَاس، ربما أَسْمَع في بعض الأيام من بكْرةٍ إلى المغرب، وقد حدَّث بمصر مرَّتَيْن بالصحيح وبحَماة وحمص وبعْلَبك، ويُعْطَى على تسميع الصحيح من خمسين درهماً إلى المائة، وحصَل له في سَفَراتِه ذَهْبٌ كثيرٌ وخِلَعٌ وإكرام زائد، وقُرِّر له جَامَكِية ــ أي راتب شهري ــ ، وكان في أواخر أمره يدخل إلى البلد مَاشِياً». «المعجم الكبير» له (١/١١٨، ١١٩).

وقال أيضاً: «الشيخ المبارك، الأُمّي المُسْنِد، المعمَّر، رُحلة الدّنيا، شهاب الدِّين، أبـو العباس، أحمد بـن الشِّحنـة بالصَّالِحيَّـة أبـي طالب بن أبـي النِّعَم نعمة بن حسن بن علي بن بيان البقاعيّ، الدير مَقّري، ثُمَّ الدِّمشقي، الصَّالحي الحجّار، الخيّاط.

وُلد سنة نيِّفٍ وعشرين وستمائة، وخدم حجّاراً بقلعة دمشق في سنة ثلاثٍ وأربعين وستمائة، وكان فيها لما حاصرها جُند هولاكو. ولم يظهر للمحدّثين إلى أثناء سنة ستٍّ وسبعمائة، فسألوه، فقال: كنّا سمعنا. فوُجِد اسمه في أجزاء على أبـي المُنَجّا ابن اللَّتّي، فسمعنا منه «جزء ابن مَخْلَد» و «مُسْنَد عمر النّجاد». ثم ظهر اسمه في كُرّاس أسماء السّامعين بالجبل ــ يعني في الصالحية بدمشق ــ لـ «صحيح البخاريّ»، على ابن الزّبَيديّ في سنة ثلاثين، فحدّث بالجامع بضعاً وسبعيـن مـرّة بـالبلـد والصّـالحيـة، وبـالقـاهـرة، وحمـاة، وبَعْلَبَـكّ، وكفـربَطْنـا وحمص. واشتهر اسمه وبعد صِيته وألحق الصغار بالكبار، ورأى العزَّ والإكرام. =

. . . .

= وسمع منه نائب مصر ونائب دمشق، والقضاة والأئمّة. وروى بإجازة ابن رُوزْبة، وابن بَهْروز، وابن القَطِيعيّ، والأنجب الحمّاميّ، وياسمين بنت البيطار، وجعفر الهَمْدانيّ، وخلق كثير، وأبـي بكر بن كمال، وعبد الواحد بن نزار، وزُهرة بنت حاضر.

وقرأت عليه «الصحيح» بالعامّة من داود بن معمر بن الفاخر، والله أعلم.

وانتخب عليه الحفّاظ، ورُحل إليه من البلاد، وسمع منه أُمم لا يُحصَون، وتزاحموا عليه في سنة بضع عشرة وسبعمائة وإلى أن تُوُفِّي، ونزل النّاس بموته درجة.

وكان صحيح التّركيب، دمويّ اللون، أشقر، طويلاً، أبطأ عنه الشَّيْب، له همَّة، وفيه عقل وفهم. يُصغي جيّداً، وما رأيته نعس فيما أعلم.

أتيته في سنة ستٍّ وسبعمائة فسألته عن عُمْره فقال: أحق حصار النّاصر داود بدمشق. وكان الحصار في سنة ستٍّ وعشرين.

وسمع في سنة ثلاثين هو وإخوته الثلاثة. وكان يسكن عند المعظَّميّة.

ولا ارتياب في سماعه من ابن الزَّبيديّ، وابن اللَّتّي، وقد شرع عليه الشيخ محبّ الدّين في «الصحيح» قبل موته بيوم، وقُرِىء عليه يوم وفاته إلى الظُّهر.

وتُوُفِّي قرب العصر الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاثين وسبعمائة.

ومن مَرْوِيّاته «جزء أبـي الجهم الباهليّ»، وأكثر «مُسنَد الدارميّ» وأكثر «مُسنَد عبد بن حُمَيد»، «ذيل تاريخ الإسلام» له (ص ٢٧٣ ــ ٢٧٥).

وقال الحافظ ابن كثير: «الحَجّارُ ابنُ الشّحْنةِ الشيخُ الكبيرُ المسندُ، المعمَّرُ، الرُّحْلةُ شهابُ الدينِ أبو العباس أحمدُ بنُ أبـي طالبِ بنِ نِعمةَ بنِ حسنِ بنِ عليِّ بن بَيانِ الدَّيرمقْرَي، ثُمَّ الصالحيُّ الحَجّارُ، المعروفُ بابنِ الشِّحْنةِ، سَمِـعَ «البخاريَّ» على الزَّبيديِّ سنةَ ثلاثين وستِّمائةٍ بقاسِيونَ، وإنّما ظهرَ سماعُه سنةَ ستٍّ وسبعِمائةٍ، ففرِح بذلك المحدِّثون وأكثَروا السماعَ عليه، فقُرِىءَ «البخاريُّ» عليه نحواً مِن ستِّين مرةً، وغيرَه، وسمِعْنا عليه بدارِ الحديثِ الأشرفيةِ في أيامِ =

= الشِّتويات نحواً مِن خمسِمائةِ جزءٍ بالإجازاتِ والسماعِ، وسماعه مِن الزَّبيديِّ وابنِ اللَّتِّيِّ، وله إجازةٌ مِن بغدادَ فيها مائةٌ وثمانيةٌ وثلاثون شيخاً مِن العَوالِي المسنِدين.

وقد مكثَ مُدَّةً مُقدَّمَ الحَجّارين نحواً مِن خمسٍ وعشرين سنةً، ثم كان يَخبطُ في آخرِ عمرِه، واستقرَّتْ عليه جامَكِيَّتُه لمّا اشتغَلَ بإسماعِ الحديثِ، وقد سمِع عليه السلطانُ الملكُ الناصرُ، وخلَع عليه وألبَسه الخِلْعةَ بيدِه، وسمِع عليه مِن أهلِ الدِّيارِ المصريةِ والشاميةِ أممٌ لا يُحصَوْن كثرةً، وانتفَع الناسُ بذلك، وكان شيخاً حسناً، بهيَّ المنظرِ، سليمَ الصدرِ، ممتعاً بحواسِّه وقُواه، فإنَّه عاش مائةَ سنةٍ محقَّقاً، وزاد عليها؛ لأنَّه سمِع «البخاريَّ» مِن الزَّبيديِّ في سنةِ ثلاثين وستِّمائةٍ، وأسْمَعَه هو في سنةِ ثلاثين وسبعِمائةٍ في تاسعِ صفرٍ بجامعِ دمشقَ، وسمِعْنا عليه يومَئذٍ، وللّهِ الحمدُ، ويقالُ: إنَّه أدرَك موتَ المعظمِ عيسى بنِ العادلِ لمّا توفِّي، والناسُ يسمَعُهم يقولون: مات المعظَّمُ. وقد كانت وفاةُ المعظمِ في سنةِ أربعٍ وعشرين وستِّمائةٍ، وتوفِّي الحجّار يومَ الاثنين خامس عشرِين صفرٍ مِن هذه السنةِ، وصلِّي عليه بالجامعِ المظفَّريِّ يومَ الثلاثاءِ، ودُفِن بتربةٍ له عندَ زاويةِ الرُّوميِّ، بجوارِ جامعِ الأفرمِ، وكانت جِنازتُه حافلةً، رحِمه اللّهُ». «البداية والنهاية» له (١٤/ ١٥٠).

وقال الصفدي ذاكراً لهمته العالية وصبره على السماع، إضافةً إلى ما قال الذَّهبي وابن كثير في هذا الشأن. (أعيان العصر ١/ ٤٠٥، ٤٠٦):

«وكان صحيح التركيب، دمويّ اللّون أزْهر، له هِمَّة، وفيه عَقْل، يطيل الإصغاء بلا ضجر، ويَصْبر كأنَّ قَلْبه مما لازمه حَجَر.

ألحق الأحفادَ بالأجداد، وساوَى بالسّماع عليه بين الآباء والأولاد، رحل إليه الناس من الأطراف، وأخذهم بالسماع عليه الأشراف في الإسراف، وحَصَّل الذّهب والدراهم والخلع، ورُتِّبَ له مَعْلوم فانْجَبَرَ به وانتفع.

وكان فيه دينٌ وملازمة للصلوات الخمس، ومَحافظةٌ في اليوم على ما كان فيه

. . . .

❑ ❑ ❑

= أمس، لا يمل من الإسماع وطوله ولا ينعس، وهو مشغول بإقباله على القارىء وقبوله، ويحفظ ما يصلِّي به من القرآن. وأجاز لي بخط شيخنا علم الدين البرزالي سنة ثلاثين وسبع مئة.

وقلت عند موته:

عِلْمُ الرِّوايةِ حِصْنٌ لِلحَديثِ وبالْـ ـإسْنَادِ قَدْ سَدّ أشياخُ الورى فُرَجَهْ

وكان شادَ لنا الحجّارُ مَنْزِلَةً وحين ماتَ نَزَلْنا بَعْدَه دَرَجَهْ

وقد أفرد سماعه برسالة الحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي بعنوان: «الانتصار لسماع الحجار»، وهي مطبوعة.

الشيخ الثامن

أحمد بن هبة الله بن عساكر(١)

٢٥ ـ أخبرنا الشيخ الجليل مسند الوقت، رحلة الشام، شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أبي الفضل أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسين هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع، في صفر، من سنة سبع وتسعين وستئمة بجامع دمشق قال: أنا الشيخ رضي الدِّين أبو الحسن المؤيد بن محمد الطُّوسي إِذْناً، قال: أنا هِبة الله بن سهل السَّيِّدي(٢) سماعاً، قال: أنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو محمد البَحِيري، قال: أنا أبو علي زاهِر بن أحمد السَّرَخْسي، قال: أنا أبو إِسحاق إِبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: أنا أبو مصعب الزُّهري، قال: ثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (١/ ١٠٧)، و «البداية والنهاية»، لابن كثير (١٤/ ١٣)، و «أعيان العصر»، للصفدي (١/ ٤٠٧).

(٢) في الأصل: «السندي»، وهو خطأ.

«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ والعَشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّار، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

٢٦ ــ وبه قال: ثنا مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ: **«نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ»**[٢].

٢٧ ــ وأخبرنا أبو الفضل بن تاج الأُمناء الشَّافعي قراءةً عليه وأنا أسمع عن المُؤيد بن محمد الطُّوسي، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الصَّاعدي، قال: أنا أبو الحُسين بن محمد الفارسي، قال: أنا محمد بن عيسى أبو أحمد، قال: أنا إبراهيم بن محمد الزَّاهدِ، قال: ثنا الحافظ أبو الحُسينِ مسلم بن الحَجَّاج النَّيْسابوري، قال: ثنا شَيْبان بن فَرُّوخ، قال: ثنا جَرير بن حازم، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا عَبْدَ الرَّحمنِ بن سَمُرَة، لَا تَسْأَلِ الإمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وإِنْ أُعْطِيتَها عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْها»**[٣].

٢٨ ــ وبه قال: ثنا قُتيبة بن سعيد، قال: ثنا اللَّيث.

ح. وحدثنا محمد بن رُمح، قال: أنا اللَّيث، عن نافع،

---

(١) «الموطأ» (١/ ٣٩١ ــ برواية أبي مصعب الزُّهري، ١/ ٢٣٩، برواية يحيى الليثي)، وهو في البخاري (١٣٧٩)، ومسلم (٢٨٦٦) من طريق مالك.

(٢) «الموطأ» (١/ ٣٦٣ ــ رواية الزهري).

(٣) مسلم (١٦٥٢).

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنَّه قال: «**أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُم، والمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْؤُولَةٌ عَنْهُم، وَالعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُم رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»[1].

٢٩ ــ وأخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، وأبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفراء، وكمال الدِّين أبو محمد عبد الله بن محمد بن نصر الرصافي قراءة عليهم وأنا أسمع، في سنة خمس وتسعين وستمئة، قالوا:

أنا الحسين بن المبارك بن محمد الزَّبيدي، قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصوفي، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنا عبد الله بن أحمد الحموي قال: أنا محمد بن يوسف، قال: أنا محمد بن إسماعيل الحافظ، قال: ثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال:

قال النبي ﷺ: «**مَنْ ضَحَّى مِنْكُم فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وفي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**»، فَلَمَّا كَانَ العامَ المُقبلُ، قالوا: يَا رسولَ اللَّهِ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا العَامَ المَاضِي؟ قَالَ ﷺ: «**كُلُوا، وَأَطْعِمُوا وادَّخِرُوا، فإِنَّ ذَلِكَ العام كانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فيها**».

---

(١) البخاري (٥٢٠٠)، ومسلم (١٩٢٩).

أخرجه هكذا في «الضحايا»، وأخرجه مسلم فيه عن إسحاق بن منصور، عن أبـي عاصم به فوقع لنا بدلاً عالياً به، والحمد لله على ذلك[1].

● وُلِد شيخنا هذا ابن عساكر في سنة أربع عشرة وستمائة، في ربيع الأول، وسَمِـعَ من القزويني، وابن صَصْري، وابن صبّاح، وزينُ الأُمناء وجماعة، وأجاز له المُؤيد الطوسي، وعبد المعزّ الهَرْوي وجماعة.

سمعت عليه «صحيح البخاري» و «صحيح مسلم» و «الموطأ» لأبـي مصعب بفوت مجلسين.

مات في الخامس والعشرين من جُمادى الأُولى سنة تسع وتسعين وستمئة.



(١) البخاري (٥٥٦٩)، ومسلم (١٩٧٤).

الشيخ التاسع

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي المقدسي(1)

٣٠ ــ أخبرنا الشيخ الإمام، بَقيَّةُ السَّلفِ، شَيخُ القُراء شهاب الدِّين أبو العبَّاس أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي المَقْدسي بقراءةِ الحافظ أبي محمد القاسم بن محمد البِرْزالي عليه وأَنا أسمع، قال: أنا الخطيب أبو العباس أحمد بن أبي البقاء المقدسي سماعاً عليه، قال: أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الأصبهاني.

ح. وأنبأنيه ابن البُخاري، عن الصَّيدلاني، قالا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المُقرىء، قال: أنا الحافظ أبو نُعيم أحمد بن عبد الله، قال: أنا عبد الله بن جعفر بن فارس، قال: ثنا أبو مسعود أحمد بن الفُرات الرَّازي، قال: ثنا يعلى بن عُبيد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ذَا الوَجْهَينِ**».

---

(1) «المعجم الكبير»، للذهبي (١/ ٩٦)، و «أعيان العصر»، للصفدي (١/ ٣٤٢)، و «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب (٢/ ٣٨٦).

قال الأعمش: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه[1].

٣١ ــ وبه قال: أنا يعلى بن عبيد، قال: ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: في طلب الرجل الحاجة إلى أخيه فتنة، إن أعطاه حمد غير الذي أعطاه، وإن منعه ذم غير الذي منعه[2].

٣٢ ــ وبه قال: أنا يعلى، قال: ثنا أبو حيان التَّيْمي، عن إياس بن نذير، عن شُبرمة بن الطفيل، عن عبد الله رضي الله عنه قال: (إن الرجل ليدخل على ذي السلطان، ومعه دِينُه فيخرج وما معه من دِينِه شيء، يرضيه بما يسخط الله فيه)[3].

● سمعت على هذا الشيخ بقراءةِ البِرّزالي «جزء ابن الفرات»، و «جزء أيوب السَّختياني»، و «حديث ابن أبي الشيخ».

سَمِع من ابن عبد الدائم، وغيره، وسمع منه جماعة.

وُلد في سنة ثمان، وقيل: سنة تسع وأربعين وستمئة بدمشق، ومات بالقدس في سنة ثمان وعشرين وسبعمئة في رجب رحمه الله تعالى.

❑ ❑ ❑

---

(١) «الحلية»، لأبي نعيم (٥/ ٥٩)، وقد ساقه المصنف من طريقه، والحديث في البخاري (٦٠٥٨).

(٢) «جزء أحمد بن الفرات» (٤١/ ب) المنتقى منه للذهبي، بخط البِرْزالي، الظاهرية (٣٧٨٧)، ثُمَّ رأيته في المطبوع برقم (٥).

(٣) «جزء ابن الفرات» (٤٢/ أ)، رقم (٦)، وهو في «الزهد»، لهناد بن السري (٢/ ٥٥٥).

الشيخ العاشر

علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحلبي[1]

٣٣ ـ حدثنا الشيخ الإمام المُحَدِّث المفُيد أبو الحسن علي بن مسعود بن نَفيس الموصلي، ثُمَّ الحلبي بجميع «صحيح مسلم» في سنة ست وتسعين وستمئة، قال: أنا الشيخان رضي الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي بالقاهرة، وأبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نِعْمة المَقْدسي بدمشق، قال الأول: أَنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله الفُراوي، وقال الثاني: أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحرَّاني.

ح. وأخبرنيه أبو الفضل ابن عساكر سماعاً عن المُؤيد الطُّوسي، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصَّاعدي قال: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أنا محمد بن عيسى الجُلودي، قال: أنا إبراهيم بن محمد الزَّاهد، قال: ثنا الحافظ أبو الحُسين مُسلم القُشَيري، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن

---

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (٢/ ٥٦)، و «الوافي بالوفيات»، للصفدي (٢٢/ ١٩٤)، و «ذيل طبقات الحنابلة»، لابن رجب (٢٢/ ١٩٤).

نـافـع، عـن ابـن عمـر رضـي الله عنهمـا قـال: أَنَّ رسـول الله ﷺ قـال: «لَا يَبِـعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ».

أخرجه البخاري عن إسماعيل، وأخرجه أبو داود، عن القَعْنَبِـي، وأخرجـه النسائي عن قُتيبـة، وأخرجه ابن ماجـه عن سُوَيْـدِ، كلهم عن مالك[1].

٣٤ ــ وبه قال مسلم: حدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: ثنا ليث، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أَنَّ رسولَ اللّـٰهَ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، في رَكْبٍ وعُمَرُ يَحْلِفُ بِأَبِيْهِ، فَنَاداهُم رسولُ اللّـٰهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللّـٰهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَحْلِفْ باللّـٰهِ أَو لِيَصْمُتْ»[2].

وأخرجه البخاري عن قتيبة فوافقناه.

• وُلد شيخنا هذا ابن نفيس، في سنة أربع وثلاثين وستمئة، وسمع من ابن رَوَاحَة[3]، وغيره، حدثني بـ «صحيح مسلم»، ومات في صفر سنة أربع وسبعمئة رحمه الله تعالى.



(١) البخاري (٢١٣٩)، ومسلم (١٤١٢)، وأبو داود (٣٤٣٦)، والنسائي (٧/ ٢٥٨)، وابن ماجه (٢١٧١).

(٢) البخاري (١١/ ٥٣٠)، ومسلم (٣/ ١٢٦٧).

(٣) أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الأنصاري، سمع كثيراً من الحافظ السِّلَفي، توفي سنة (٦٤٦هـ)، و «العبر»، للذهبي (٥/ ١٨٩).

شيوخ خمسة

٣٥ ـ أخبرنا المشايخ الخمسة السَّادة المُسْنِدُون، الأَخيار: الإمام العالم أَقضى القُضاة بهاء الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي العباس أحمد بن القُدوة صفي الدِّين أبي عبد الله الحسين بن أبي المنصور المالكي[1].

والمُحَدِّث الإمام كمال الدِّين أبو عبد الله محمد بن أسعد بن عبد الكريم القاياتي[2].

والإمام العَدْل الأَصيل، المُحَدِّث الثِّقة شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي الجرايدي الرَّصدي، المعروف بابن الإمام[3]، وشهاب الدِّين أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي بن حاتم الزُّبَيْرِي[4].

---

(١) «الدِّيباج المُذهب»، لابن فرحون (١/ ٢٤٨)، و «الدرر الكامنة»، لابن حجر (١/ ٩٩).

(٢) «الدرر الكامنة»، لابن حجر (٣/ ٣٨٣).

(٣) «ذيل التقييد»، للفاسي (١/ ١٩٨، ط. جامعة أم القرى بمكة المشرفة).

(٤) «المعجم الكبير»، للذهبي (١/ ١١٤)، و «الوفيات»، لمخرج هذه المشيخة ابن رافع السلامي (١/ ٣٣)، و «ذيل التقييد» (١/ ٣٠١ ـ ط. بيروت).

وشرف الدِّين أبو عبد الله الزُّبير بن علي بن سَيد الكُلِّ الأَسواني، المُهَلبـي[١] قراءةً عليهم وأَنا أسمع، في سنة ست عشرة وسبعمئة لبعض كتاب «الشفا»، وهو من أوله إلى قول المصنف: فصل في ثواب محبة النبـي ﷺ، ومُنَاوَلة[٢] وإجازةٍ لباقيه.

قالوا كلهم ــ سوى الشيخ شمس الدِّين الرصدي ــ: أنا بجميع الكتاب الشيخ الإِمام أبو الحُسين يحيـى بن أحمد بن محمد بن حسن اللواتي المعروف بابن تامتيت.

وقال القاياتي أيضاً، والرَّصدي: أنا شيخ الإِمام، العالم، المُفتي أبو الحسن محمد بن الحُسين بن عَتيق بن رَشيق المالكي.

قـال الرَّصدي: وأخبـرني أيضاً بجميعـه الشيخـان أبـو عبـد الله محمـد بـن الحسيـن بـن الحسـن الخليلـي، وأبـو محمـد عبـد الله بـن عبد الرحمن بن عبد الله الأَزدي المعروف بابن برطلة.

وقـال الـزُّبيـري: وأخبـرنـي بجميعـه أيضـاً الشيـخ أبـو عبـد الله محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان المعروف بابن السَّخاوي.

قال ابن تامتيت: أنبأنا أبـو الحُسيـن يحيـى بـن محمـد بـن علي الأنصـاري المعـروف بابـن الصائـغ، وقـال ابن رَشيـق وابـن الخليلي

(١) «الدرر الكامنة»، لابن حجر (٢/ ١١٣)، و«غاية النهاية»، لابن الجزري (١/ ٢٩٣)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٥٣٣).

(٢) المناولة: هي أن يعطي الشيخ تلميذه شيئاً من مروياته ويقول له: هذه من مروياتي فاروه عني، ويشترط فيها الإِجازة بذلك.

وابن السَّخاوي: أنا أبو الحُسين محمد بن أحمد بن محمد بن جبير بن سعيد بن جبير قراءةً عليه ونحن نسمع، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التميمي، وقال ابن برطلة: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي القرطبي المعروف بالشّقوري.

قال ابن الصائغ والتميمي والشقوري: أنا القاضي الإمام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحصبي.

قال التميمي سماعاً، وقال الآخران: إجازة، قال: ثنا القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ، قال: ثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو الفضل أحمد بن خيرون، قالا: ثنا أبو يعلى البغدادي، قال: ثنا أبو علي السنجي.

ح. وأخبرنا أبو الحسن ابن البخاري إجازةً، قال: أنا أبو حفص بن طَبَرْزذ، قال: أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي، قال: أنا أبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياقي، وغيره، قال: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجَرّاحي، قالا: أنا محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، قال: ثنا الحافظ أبو عيسى التِّرمذي، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعْمَر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بَالبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَماً مُسْرَجاً، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْه، فقَالَ له جبريلُ عليه السلام: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ مَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنْهُ،

قَالَ: فَارْفَضَّ[1] عَرَقاً[2].

٣٦ ــ وبه قال القاضي عياض: حدثنا سُفيان بن العاص، وغير واحد، قالوا: ثنا أحمد بن عمر، قال: ثنا أبو العباس المَرْوزي.

ح. وقُرِىء على الشيخ أبـي الفضل ابن عساكر وأنا أَسمع، أنبأك المُؤيد بن محمد الطُّوسي، قال: أنا محمد بن الفضل الصَّاعدي، قال: أنا أبو الحسين بن محمد الفارسي، قالا: أنا أبو أحمد الجُلُودي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: ثنا مسلم بن الحَجَّاج، قال: ثنا قتيبة، قال: حدثنا جعفر بن سُليمان، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مَا شَمَمْتُ عَنْبَراً قَطُّ، ولا مِسْكاً، ولا شَيْئاً أَطْيَبَ مِنْ رِيْحِ رسولِ اللّـهِ ﷺ.

متفق عليه[3]، ووقع لي عالياً كأنني من حيث العدد في الطريق الثانية سمعته من القاضي عياض وصافحته به[4]، ولله الحمد والمنة.

❑ ❑ ❑

(١) أي سال وتصبَّب عرقاً.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٦٤)، والترمذي (٣١٣١)، وابن حبان (٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٦٢)، وانظر: «الشفا»، للقاضي عياض (١/ ١٧٧).

(٣) البخاري (٣٥٦١)، ومسلم (٢٣٣٠)، وهو في «الشفا»، للقاضي عياض (١/ ٦٢).

(٤) المصافحة من أنواع الإسناد العالي، وهي: الاستواء مع تلميذ مصنف الكتاب؛ وسُميت المصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا، وفي صورة الإسناد كأنك تصافح المؤلف. انظر: «معجم مصطلحات الحديث»، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي (ص ٤٢٣).

شيخة

زينب بنت مكي الحرانية[1]

٣٧ ـ أخبرتنا الشيخة الصَّالحة، المُسْنِدة المُعَمّرة أم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحَرَّانية قراءةً عليها وأنا حاضر في الثانية، في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وستمئة، قالت: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن مَعْمَر بن طَبَرْزَذ البغدادي سماعاً عليه في جمادى الأُولى سنة ثلاث وستمئة، قال:

أنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري سماعاً عليه في جمادى الأُولى سنة اثنتين وخمسمئة قال: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجَوْهري، قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النَّحوي، قال: ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: «أن النبي ﷺ كانَ يَمُر بالتَّمْرَةِ، فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا إلاَّ مَخَافَةَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً».

(١) «العبر»، للذهبي (٥/٣٥٨)، و «الوافي بالوفيات»، للصفدي (١٥/ ٦٧)، و «النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي (٧/ ٣٨٢).

أخرجه أبو داود في الزكاة من «سننه» عن موسى، ومسلم بن إبراهيم عن حماد به، فوقع لنا بدلاً[1].

٣٨ ـ وبه قال: ثنا أبو الربيع، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ قال: **«إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»**.

صحيح، أخرجه مسلم في الوصايا من «صحيحه» عن يحيى بن أيوب وقُتيبة وابن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل.

وأخرجه أبو داود عن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل به فوقع لنا بدلاً عالياً لهما[2].

٣٩ ـ وأخبرتنا زينب بنت مكي الحرّانية قراءةً عليها وأنا مُحضر، قالت: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن مَعْمَر بن طَبَرْزَذ، قال: أنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السَّمرقندي، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد محمد بن علي الصوفي، قال: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الكِنْدي، قال: ثنا هشام بن عمار، قال: ثنا صدقة بن خالد، قال: ثنا ابن جابر، قال: ثنا أبو عبد رب قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣)، وأبو داود (١٦٥١) بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٣١)، وأبو داود (٢٨٨٠).

سمعت معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ لم يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ»[1].

غريب لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه، ورجاله ثقات، وابن جابر اسمه: عبد الرحمن بن يَزيد بن جابر الدَّاراني، وأبو عبد رب رجل اسمه: قُسْطَنْطِين.

٤٠ ــ وبه قال: ثنا هشام، قال: ثنا صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، قالا: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

مرَّ بنا خالد بن اللَّجلاج، فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عايش، فقال خالد:

سمعت عبد الرحمن بن عايش الحضرمي رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأَيتُ ربِّي الليلَةَ فِي أَحْسَنِ صورة، فقال لي: يا محمدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَعْلَمُ فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا في السَّمَواتِ والأَرْضِ ثُمَّ تلا: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝٧٥﴾ [الأنعام: ٧٥].

ثُمَّ قال: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى يا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: في الكَفَّاراتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٩٤)، وابن ماجه (٤٠٣٥)، وإسناده حسن، وقد رواه المِزِّي في «تهذيب الكمال» (٣٤/٣٨) من طريق زينب الحرانية وغيرها.
وأحمد بن سليمان بن زَبَّان الكندي في هذه الطريق متكلم فيه كما في «الميزان» (١/١٠٢)، للذهبي.

يَا رَبِّ، قال: وما هِيَ؟ قلتُ: المَشْيُ على الأقْدامِ إلى الجُمُعاتِ، والجُلُوسُ في المَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلواتِ، وإبلاغُ الوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ في المَكَارِهِ، مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَعِيشُ بخَيْرٍ، ويَمُتْ بِخَيرٍ، ويَكُنْ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدتْهُ أُمُّه، ومِنَ الدَّرَجاتِ: إطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وأنْ يَقُومَ باللَّيلِ والنَّاسَ نِيَامٌ.

ثُمَّ قال: قُلْ يا محمدُ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَه، قَالَ: قُلتُ: إنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَراتِ، وحُبَّ المَساكِينِ، وأنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عليَّ، وإنْ أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً، فَتَوَفَّنِي وأنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ»، ثُمَّ قَالَ رسولُ الله ﷺ: «تَعَلَّمُوهُنَّ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ لَحَق».

غريب لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه، رجاله شاميون ثقات.

وقد رواه أحمد في «المسند» والتِّرمذي.

وعبد الرحمن بن عايش مختلف في صحبته، واختُلِفَ عليه في هذا الحديث، وليس له غيره، والله أعلم[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/٦٦، ٥/٣٧٨)، والترمذي في «العلل الكبير» (٢/٨٩٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٨)، والآجري في «الشريعة» (٢/٣٢١)، وقد أفاض الحافظ ابن حجر في طرق هذا الحديث والكلام عليه وتقويته وبيان أن لعبد الرحمن بن عايش أكثر من حديث (الإصابة له ٤/ ٣٢٠ ــ ٣٢٥).
وقال: «ويستفاد من مجموع ما ذكرت قوة رواية عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بإتقانها. . .»؛ كما أن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة ــ وفيها كلام ــ ولكنها تدل على أن للحديث أصلاً، والتي منها حديث معاذ بن جبل عند أحمد (٥/٢٤٣)، والترمذي (٣٢٣٥)، وصححه الترمذي، ونقلَ عن الإمام البخاري =

● وُلـدت شيختنـا زينب هـذه في سنـة أربـع وتسعين وخمسمئة تقريبـاً، وماتت في سنـة ثمـان وثمانيـن وستمئـة رحمهـا الله تعـالى. حضرت عليها وأنا في الثانية بقراءة الحافظ أبـي الحجاج المِزِّي كتاب «الزكاة» ليوسف القـاضي، و «جـزء ابن زَبّـان الكِندي»، و «جـزء من حديث أبـي الحسين بن المُظفر» في مجلس واحد سنة ثمان وثمانين وستمئة، وفيها ماتت رحمها الله تعالى.



= تصحيحه لـه، وصححـه العـلاَّمـة أحمـد شـاكـر فـي تعليقـه علـى «المسنـد» (ح ٣٤٨٤).

شيخة ثانية

زينب بنت أحمد بن شُكْر المقدسية[١]

٤١ ــ **أخبرتنا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ**، المُسْنِدة، المُعَمَّرة أم أحمد[٢] زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكْر بن علان المَقْدسية بِقِرَائَتِي عليها في ربيع الأول من سنة اثنين وعشرين وسبعمئة بالقدس الشَّريف، قالت:

أنا أبو الفضل جعفر بن علي بن هِبَة الله الهَمْداني قراءةَ عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفِيِّ، قال: أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثَّقَفي، قال: ثنا أبو الحُسين علي بن محمد بن هِبَة الله بن بِشرانِ المعدل ببغداد قال: ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار، قال: ثنا الحسن بن عَرفة، قال: ثنا هُشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (٢٤٨/١)، و «المعين» له (ص ٢٣٤)، و «الوافي بالوفيات» للصفدي (٦٦/١٥)، و «الدرر الكامنة»، لابن حجر (١١٨/٢)، و «النجوم الزاهرة»، لابن تغري بردي (٢٥٨/٩).

(٢) في المصادر المترجمة لها: «أم محمد».

مَيْمُونَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، فَقامَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ أُصَلِّي بِصَلَاتِهِ فَأَخَذَ بِذُؤَابَةٍ كَانَتْ لِي أَوْ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

صحيح، أخرجه البخاري في «صحيحه» عن قتيبة، عن هشيم فوقع لنا بدلاً[1].

٤٢ ــ وبه قال البيهقي: حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري قراءةً عليه بنيسابور، قال: أنا أبو علي محمد بن أحمد بن معقل الميداني، قال: ثنا محمد بن يحيى الذُّهلي، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا أبي صالح، وهو ابن كيسان، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِم قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدِيّ، ومِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، ومرَّ عليَّ عُمَرَ بنِ الخطابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**»، قالوا: ماذا أَوَّلْتَ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الدِّينَ**».

متفق عليه[2].

● وُلدت شيختنا هذه بقاسيون، وسمعت من ابن اللَّتِّيِّ والهَمْداني، وجماعة.

---

(١) البخاري (٥٩١٩)، وهو في «جزء الحسن بن عرفة» برقم (٨١).

(٢) البخاري (٢٣)، ومسلم (٢٣٩٠).

وانفردت بأشياء حدثت بمصر وغيرها من البلاد، وقرأت عليها الجزء الأول من «الثقفيات» وغير ذلك، وماتت يوم انسلاخ عام اثْنَتَيْن وعشرين وسبعمئة.

وهي في عشر المئة رحمها الله تعالى.



شيخ آخر ملحق بالمشيخة المذكور

بدر الدّين بن جماعة الكناني[1]

٤٣ ــ أخبرنا الإمام قَاضِي القُضاة بَدرِ الدِّين أبو عبد الله مُحمَّد بن أبي إسحاقَ إبراهيم بن جَمَاعة الكِنَاني، الشَّافعي، قراءَةً عليه وأنا أسمع لجميع «صحيح البخاري» في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمئة بجامع دمشق، قال: أنا المشايخ الثلاثة:

أبو العبَّاس أحمد بن علي بن يوسف الدِّمشقي.

وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن غَزُّون الأَنْصَاري.

وأبو عمر عُثمان بن عبد الرحمن بن رَشيق المصري.

قالوا: أنا أبو القاسم هِبَة الله بن علي بن سُعود البُوْصِيريّ وأبو عبد الله محمد بن أحمد الأرتاحي.

قالا: أنا أبو الحسين علي بن الحسن الفراء.

قال: أخبرتنا كريمة بنت أحمد المَرْوَزيّة.

---

(١) «المعجم الكبير»، للذهبي (٢/ ١٣٠)، و «الوافي بالوفيات»، للصفدي (١٨/٢)، و «طبقات الشافعية»، للسبكي (٩/ ١٣٩)، و «الدرر الكامنة»، لابن حجر (٣/ ٢٨٠).

قالت: أنا أبو الهَيثم محمد بن مَكِّي بن محمد الكُشْمَيْهَنِيُّ.

ح. وقُرِىءَ على الشيخ أبـي الفضل أحمد بن هِبَةِ الله ابن عساكر.

وأبـي الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو الفرَّاء.

وأبـي محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن قوام الرُّصافي، وأنا أسمع.

قالوا: أنا الحُسين بن المبارك بن محمد الزَّبيدي.

قال: أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الصُّوفي.

قال: أنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاوودي.

قال: أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرَخْسي.

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، قال: أنا الحافظ أبو عبد الله البخاري، قال: ثنا مَكّي بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبـي عُبيد، عن سَلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه أخبره قال:

خَرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ ذَاهِباً نَحْوَ الغَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقُلْتُ: وَيْحَكَ مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رسولِ اللَّـه ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وفَزَارَةُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاه، يَا صَبَاحَاه، ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ، وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِم وَأَقُولُ: أَنَا ابنُ الأَكْوَعِ، واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ، فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُم قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا، فَلَقِيَنِي النَبِـيُّ ﷺ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنَّ القَوْمَ عِطَاشٌ، وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُم أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ، فَابْعَثْ فِي أَثَرِهِمْ، فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ، إِنَّ القَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ**».

أخرجه هكذا في الجهاد من «صحيحه»، وهو أحد ثلاثياته[1].

● آخر مشيخة الشيخ الإمام المُسْنِد الرُّحلة شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبد الله الخَزْرَجي البَياني رحمة الله تعالى عليه.

والحمد لله رب العالمين.

وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

❑ ❑ ❑

---

(١) البخاري (٣٠٤١).

وقوله: «الرُّضَّع» المراد بهم اللئام، أي اليوم يوم هلاك اللئام.

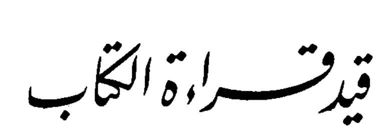
وقوله: «فَأَسْجِحْ»، أي: أحسن أو ارفق. «فتح الباري»، لابن حجر (٦/ ١٦٤).

روايةُ الكِتَابِ وَالاتِّصَالُ بمُؤَلِّفِه

قال الحافظ ابن حجر في سياق إسناده إلى البخاري رحمهما الله تعالى: سمعت بعض الفضلاء يقول: «الأسانيد أنساب الكتب، فأحببت أن أسوق هذه الأسانيد مَساق الأَنسَاب».

وعليه: فإني أروي هذه المشيخة إجازةً عن الشيخ العالم النحوي عبد الغني الدقر، عن الشيخ محمد بدر الدِّين الحسني الدِّمشقي، عن إبراهيم السَّقا، عن الشيخ ثعيلب بن سالم الفشني، عن أحمد الجوهري، عن الشِّهاب أحمد البنا الدِّمياطي، عن النّور علي الشَّبْرامُلُّسِي، عن علي بن يحيى الزِّيادي، عن الشهاب أحمد بن حمزة الرَّملي وولده الشمس محمد الرملي، كلاهما عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العَسْقَلاني، عن جمال الدِّين محمد بن عبد الله بن ظهيرة، عن الحافظ محمد بن رافع السّلامي، عن المسند محمد بن إبراهيم البَياني ابن إمام الصَّخرة، بهذه المشيخة.

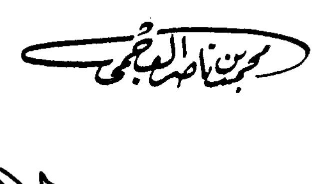




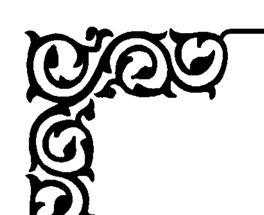
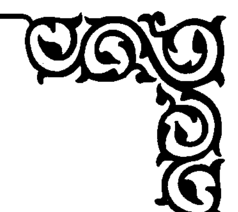
● انتهيت من قراءة هذه المشيخة الصغيرة الأنيقة، التي خرّجها الحافظ ابن رافع السَّلَّامي، أحد من تَولّى مشيخة هذه المدرسة دار الحديث النورية حرسها الله تعالى، وكانت القراءة فيها بالتناوب مع المشايخ: محمد مجير الخطيب، وعمر بن موفق النشوقاتي، ومحمد وائل الحَنْبلي، والعبد الفقير إلى رحمته، وسمعها أيضاً معنا ـ بفوت يسير ـ ابني ناصر جعله الله من العلماء العاملين.

وكان هذا في عصر يوم الأربعاء ٢٠ ذو الحجة سنة (١٤٢٤هـ)، ولطالما ذكرنا من كان في هذه الدار المباركة من العلماء والحفّاظ الذين منهم: الحافظ علم الدِّين البِرْزالي حيث كان مضرب الهمة العالية في طلب الحديث، والعناية بالسماع على الحفاظ حتى بلغ عدد شيوخه بالسماع والإجازة فوق الثلاثة آلاف؛ وألّف معجماً كبيراً في ذلك، وكنت أستعيد من أخي الشيخ محمد مُجير قول ابن حبيب في هذه الدار وفي هذا المعجم:

يا طالباً نعت الشيوخ وما رووا ... ورأوا على التفصيل والإجمال
دار الحديث أنزل تجد ما تبتغي ... لك بارزاً من معجم البرزالي





الفهارس

* فهرس الأحاديث النبوية .
* فهرس الآثار والأقوال .
* فهرس الشيوخ .
* المحتوى .






فهرس الأحاديث النبوية

❑ ❑ ❑

فهرس الآثار والأقوال

❑ ❑ ❑

فهرس الشيوخ

❑ ❑ ❑

المحتوى

• • •

مِنْ آثَارِ المُحَقِّق

١ ـ **فضل علم السَّلف على علم الخلف**: للحافظ زين الدِّين عبد الرحمٰن بن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٢٤هـ).

٢ ـ **نور الاقتباس في مشكاة وصيَّة النبي ﷺ لابن عباس**: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٢٤هـ).

٣ ـ **تفسير سورة الإخلاص**: لابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٤ ـ **تفسير سورة النصر**: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٥ ـ **زغل العلم**: للحافظ شمس الدِّين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت ١٤٠٤هـ.

٦ ـ **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي**: للحافظ العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٠٩هـ.

٧ ـ **التنقيح في حديث التسبيح** (شرح حديث: كلمتان حبيبتان إلى الرحمٰن): للحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ.

٨ ـ **تحفة الإخباري بترجمة البخاري**: للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ.

٩ ــ **كتاب الأربعين**: للحسن بن سفيان، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٤هـ.

١٠ ــ **صفحات في ترجمة الإمام السفاريني**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٣هـ.

١١ ــ **علاَّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيَّان حياته وآثاره**: (تأليف)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤١٥هـ.

١٢ ــ **ثلاث تراجم نفيسة للحافظ الذهبي**: المتوفى سنة ٧٤٨هـ، دار ابن الأثير، الكويت ١٤١٥هـ.

١٣ ــ **الخطب المنبرية**: للعلاَّمة عبد الله بن خلف بن دحيان، بيت التمويل الكويتي، الكويت ١٤١٦هـ.

١٤ ــ **نوادر مخطوطات علاَّمة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيَّان**: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ١٤١٦هـ.

١٥ ــ **أخصر المختصرات**: للبلباني مع حاشيته، لابن بدران، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٦هـ.

١٦ ــ **مشيخة فخر الدِّين ابن البخاري**: المتوفى سنة ٦٩٠هـ، (عناية وفهرسة للأحاديث)، الكويت ــ الأمانة العامة للأوقاف ١٤١٦هـ.

١٧ ــ **أضواء على الحجج الوقفية الأصلية في الأمانة للأوقاف**: (إعداد)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٦هـ.

١٨ ــ **روضة الأرواح**: لعبد القادر بن بدران الدمشقي، الكويت ــ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤١٧هـ.

١٩ ــ **درَّة الغوَّاص في حكم الذَّكاة بالرصاص**: لابن بدران الدمشقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.

٢٠ ــ **علاَّمة الشام عبد القادر بن بدران الدمشقي حياته وآثاره**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان ١٤١٧هـ.

٢١ ـ **حياة العلاَّمة أحمد تيمور باشا**: بقلم محمد كردعلي وبعض معاصريه، (جمع وعناية)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٧هـ.

٢٢ ـ **سير الحاثّ إلى علم الطلاق الثلاث**: لابن عبد الهادي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ.

٢٣ ـ **بداية العابد وكفاية الزاهد**: للعلاَّمة عبد الرحمٰن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ.

٢٤ ـ **الألفية في الآداب الشرعية**: لابن عبد القوي، (عناية وضبط)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٨هـ.

٢٥ ـ **نتيجة الفكر فيمن درَّس تحت قبة النَّسر**: للعلاَّمة عبد الرزاق بن حسن البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٦ ـ **مختصر الإفادات في ربع العبادات والآداب وزيادات**: للإمام محمد بن بدر الدِّين بن بلبان الدمشقي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٧ ـ **ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي**: تخريج تلميذه مفتي الشافعية محمد بن عبد الرحمٰن الغزِّي، (عناية)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٨ ـ **آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، لبنان ١٤٢٠هـ.

٢٩ ـ **تعليق لطيف على آخر حديث في رياض الصالحين**: للعلاَّمة قاسم بن صالح القاسمي (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٠هـ.

٣٠ ـ **مفتاح طريق الأولياء**: لابن شيخ الحَزَّامين أحمد بن إبراهيم، (عناية وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٠هـ.

٣١ ـ **نبذة لطيفة ونصيحة شريفة**: للشيخ حسن بن أحمد سبط الدسوقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.

٣٢ ــ **الوعظ المطلوب من قوت القلوب**: للعلاَّمة جمال الدين القاسمي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٣ ــ **العروس المجلية في أسانيد الحديث المسلسل بالأولية**: لصفي الدين البخاري، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٤ ــ **إرشاد العباد في فضل الجهاد**: لحسن بن إبراهيم البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٥ ــ **سر الاستغفار عقب الصلوات**: للعلاَّمة جمال الدين القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٦ ــ **ثمرة التسارع إلى الحب في الله وترك التقاطع**: للعلاَّمة القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٧ ــ **أديب علماء الشام الشيخ عبد الرزاق البيطار**: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٨ ــ **بلوغ القاصد جلّ المقاصد لشرح بداية العابد وكفاية الزاهد**: للعلاَّمة عبد الرحمـٰن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢١**هـ.

٣٩ ــ **إجازة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ**: للشيخ أحمد بن عيسى والشيخ راشد بن عيسى، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢٢**هـ.

٤٠ ــ **كشف المخدَّرات لشرح أخصر المختصرات**: للعلاَّمة عبد الرحمن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢٣**هـ.

٤١ ــ **تفريج الكروب في تعزيل الدُّروب**: للعلاَّمة عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢٣**هـ.

٤٢ ــ **مأخذ العلم**: لأحمد بن فارس اللغوي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، **١٤٢٤**هـ.

٤٣ ــ إجازة مفتي الشافعية بدمشق محمد بن عبد الرحمن الغَزِّي: للشيخ علي بن مصطفى الدبّاغ، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ لبنان، ١٤٢٥هـ.

من إصدارات المحقق الجديدة

سلسلة الكتب والأجزاء المقروءة في جوامع ودور الحديث بدمشق

٤٤ ــ (١) كتاب الأوائل: لابن أبي عاصم.

٤٥ ــ (٢) الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأُموي بدمشق: للحافظ ابن عساكر.

٤٦ ــ (٣) تنبيه النائم الغَمْرِ على مواسم العُمُرِ: لابن الجوزي.

٤٧ ــ (٤) حفظ العمر: لابن الجوزي أيضاً.

٤٨ ــ (٥) ثبت الإمام السفاريني الحنبليِّ وإجازاته لطائفة من أعيان علماء عصره.

٤٩ ــ (٦) مشيخة ابن إمام الصخرة: تخريج ابن رافع السلامي.

٥٠ ــ (٧) ثبت مسند عصره شمس الدِّين البابلي، المسمَّى: منتخب الأسانيد: لأبي مهدي الثعالبي.

٥١ ــ (٨) ومعه المربَّىٰ الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي: للزبيدي.

٥٢ ــ (٩) ستة مجالس من أمالي أبي يعلى الفرَّاء.

٥٣ ــ (١٠) جزء فيه سبعة مجالس: لأبي طاهر المخلص.

٥٤ ــ (١١) الأحاديث المسموعة في جوامع دمشق وضواحيها: لشمس الدِّين ابن طولون الدِّمشقي.

هذه السلسلة من إصدارات دار البشائر الإسلامية ببيروت ودار الصديق بدمشق.

• • •

الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق
دار الحديث النورية



كتاب الأوائل

تأليف الإمام الحافظ
أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

قابله بأصوله وخرج أحاديثه
محمد بن ناصر العجمي

دار البشائر الإسلامية